

من سلسلة تراث الجزيرة العربية

تاريخ جهينة

عبدالعزيز بن محمود الفطيم



دار الخطيب

Dr.Binbrahim Archive

من سلسلة تراث الجزيرة العربية

تاريخ جهينة

عبدالعزيز بن محمود الفطير

الطبعة الثالثة

١٤١٨ - ١٩٩٧ م

دار الخطيب للنشر والتوزيع ١٤١٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الخطيب ، عبدالكريم محمود

تاریخ جهینة . - ط ٣ . الریاض .

ص ٨٨ × ٢٤ سم

ردمک : ٤ - ١٧٠ - ٣٤ - ٩٩٦٠

١- جهينة (قبيلة) - تاریخ

٢- الانساب والأعراق - السعودية

دیوی ٩٢٩,١

أ- العنوان

١٨/٩١٦

رقم الإيداع: ١٨/٩١٦

ردمک: ٤ - ١٧٠ - ٣٤ - ٩٩٦٠

دار الخطيب للنشر والتوزيع

هاتف ٤٤٢٠٦٠١ فاكس ٤٤٢١٨٥٨

ص.ب ٥١٤٩٠ الریاض ١١٥٤٣





★ الاهداء ★

الى الانسان الذي هو انسان بكل ما تحمل الكلمة

من معنى ..

الى الذي علمني طفلا في المدرسة الاميرية في ينبع
وعلمني شابا و منحني الضوء الأخضر في كافة البحوث
التي قمت بتأليفها.

الى استاذي الكبير ، بحاثة الجزيرة العربية «حمد
الجاسر» أهدي هذا المؤلّف

أحمد الله سبحانه وتعالى الذي منحني العزم والأمل، وهياً لي أن أقوم بتأليف الكتاب الثالث من «سلسلة تراث الجزيرة العربية» وهو عن تاريخ جهينة، حيث كان الكتاب الأول «شعراء ينبع وجهينة» وكان الكتاب الثاني «شعراء ينبع وبنو ضمرة» ولعل هذا المؤلف الجديد يطل على أخبار عطرة لتاريخ أكبر قبيلة في منطقة ينبع، بلادي حيث ساهمت مسامحة فعاله في تاريخ الدولة الإسلامية بمساعدتها لرسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم، حينما قامت أول دولة للاسلام بمدينة يثرب بالقرب من ينبع، وهذا نجد اسمها مقترنا بكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها الحجاز كغزوة بدر وفتح مكة، كما شاركت في الفتوحات الإسلامية كفتح مصر والشام وال العراق.

فلا شك أن هذه القبيلة حفظ لها التاريخ أنها شاركت أفرادا وجماعات مع بداية الرسالة الخالدية في صنع الأحداث التي كان لها أثارها في انتشار الإسلام وسيادة مبادئه.

وكان لزاما علي كأحد أبناء ينبع التي ضمت رقعتها بهولها وشواطئها تلك القبيلة بتاريخها الواسع أن افرد هذا الجزء من تلك السلسلة بذكر شيء من أخبار تاريخها العاطر الذي آن له أن يعرف وأن يخلد على مر العصور، كجزء من تاريخ المملكة العربية السعودية التي وحد أنها وجمع كيانها الكبير صانع التاريخ المغفور له جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، طيب الله ثراه.

* عبد الكريم محمود آل الخطيب *

* نسب جهينة :

جهينة بن زيد، بن ليث بن سود، بن أسلم، بن الحاف (ويقال : الحافي) بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن زهرة، بن زيد بن مالك بن حمير بن سباء بن يشجب، بن يعرب بن قحطان.

* فروع قبيلة جهينة :

ولد جهينة : قيس، مودوعة: وأمهما : عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة. فولد قيس بن جهينة : غطفان، وغيان، فوفد بنو غيان على النبي ﷺ فقال : «من أنت؟» فقالوا : نحن بنو غيان. فقال : «بل أنت بنو رشدان» فغلب عليهم بنو رشد و كان واديهم يسمى غوى، فسماه رشدا. فولد رشدان : ذبيان والربعة، بطن منازلهم في الكوفة. فولد ذبيان : سعدا، وعامرا وجدارا. منهم : بسبس وضمرة ابنا عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان. ولبسبيس يقول الراجز :
أقم لها صدورها يابسبس.
وعدادهم في الأنصار.

وكعب بن جماز^(١) بن ثعلبة بن خرشة شهد بدرًا والمشاهد كلها معبني ساعدة من الأنصار وولد الرابعة بن رشدان : عشما وسلمة، وسريرا وعديا. منهم عنمة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة^(٢) بن جهمة بن عدي بن الرابعة شهد بدرًا والمشاهد كلها.

ووديعة بن عمرو بن يسار بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل بن عدي بن الرابعة، وهو حليف لبني النجار من الأنصار شهد بدرًا.
وتميم بن عوف بن جراد بن يربوع بن طحيل، بايع تحت الشجرة.
وعمرو بن عوف بن وهب بن جراد، بايع تحت الشجرة.
وجنديب بن مكث بن عمرو بن جراد، بايع وشهد مع الأنصار مشاهدها،
وعبد العزي بن بدر بن زيد بن معاوية بن خشان.
وقال بعد : حسان بن أسد. بن ودية بن مذول بن عدي بن عثم بن الرابعة، وفدى على النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان اسمه عبد العزي فغير اسمه.

١ - كعب في المغارب قد اختلفوا فيه بين ابن حمار وابن حماز وقال الشريف انه بخطا ابن حبيب ابن حماز وانهوا في نسبة في الآباء، فالشريف كما هنا وانهوا في بسبس وضمرة في الآباء وزادوا معها زيادا فالشريف جعلهم اخوة بنى عمرو الجهينيين اثنى عن حاشية «ختصر الجمهرة».

٢ - وفي النسب الكبير : «كراثة».

وبدر بن زيد هو الذي ذكره العباس بن مرداس في شعره.
وولد غطfan بن قيس بن جهينة، مالكا وعوفا. فولد مالك : نصر، والشلل
بالحجاز وقانصة بالحجاز، وعاتبة بالحجاز وعجبها. فمن بني عجب : خالد بن
عنمة، أصم جهينة. وولد نصر بن مالك : كاهلا، ورفاعة بطن، وقحمة بطن، بن
عدي بن كاهم بن نصر بن مالك. منهم : وديعة بن الأسلع (لم يعرف) كان شريضا
شاعرا. زهرة بطن، وكدادة بطن، وبذيل بطن، وجذيمة بطن، وأسامي بن سعد بن
عدي بن كاهم بن نصر بن مالك.

منهم : عدي بن أبي الرغباء بن سنع بن ربيعة بن زهرة بن بذيل البطن،
شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان عداده في
الأنصار، فيبني التجار.

وعمر بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك
بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطfan، صحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- وكان عداده في الأنصار، فيبني التجار.

وعمر بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك
بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطfan، صحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- وكان أول من ألقى قضاعة باليم، فقال في ذلك بعض العلوين : فلا تهلكوا في
لجة قالها عمرو، يزيد لحاجة، ولده بدمشق.

ومن بني رفاعة البطن بن نصر وسويد بن عمرو بن جديمة بن سبرة بن
خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن عمرو بن ثعلبة. بن رفاعة، الذي يقال له
سويد حوط عنه^(١) يزيد جزه وخذ طريقا غيره، ولا تمز عليه لشرفه، كان أعز
جهني، وأمنعهم في الجاهلية، وهو الذي أخرج الحرقة من جهينة، وألحقهم بيبي مرة.
وعوسجة بن حرملة بن جذمة. بن سبرة بن خديج بن مالك عقد له رسول
الله عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ألف يوم الفتح، وأقطعه ذامر^(٢). حنيف بطن بن الطول بن عوف بن
غطfan.

خزامة : بطن، ودهمان : بطن، ابنا مالك بن عدي بن الطول، وسحيم
أخوهما أيضا بطن، ونصر.

حسل : بطن، بن نصر بن مالك بن عدي، منهم زيد بن وهب الفقيه،

١ - كان لا يير به أحد من عزه، إنما يأخذ بيهنا وشحالا «النسب الكبير» ٥٢٣.

٢ - هكذا ورد في خطوططي «مختصر الممئرة» و«النسب الكبير» وورد في كثير من الكتب
المطبوعة «ذا مر» بزيادة الف وهذا خلط وهي سورياء وتسمى در

صاحب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - شهد معه المشاهد.
خزامة : بطن، بن مالك بن كبير بن عدي بن الأطول وولد مودوعة بن
جهيز : ثعلبة فولد ثعلبة، عمرا وعامرا، فدخل عمرو في عاملة.
وولد عامر : حيسا وهم الحرقة بطن، وعدادهم فيبني مرة بن عوف بن
ذبيان، وأنما سموا الحرقة لأنهم أحرقوابني سهم بن مرة بن عوف، بالليل.
وذبيان : بطن قليل، بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة.
وشابة : بطن قليل، وجاءة بطن قليل، أخوا ذبيان أيضا. بنو عامر بن ثعلبة
بن مودوعة.
جذية بن عامر بن زيد بن حميس، البطن الحرقة.

ضرام بطن، بن مالك بن كعب بن مالك بن ثعلبة بن حميس البطن، الحرقة،
وهم رهط شهاب بن جمرة الوافد على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه — فقال : ما
اسنك؟ قال : شهاب. قال : ابن من؟ قال : جمرة. قال : من؟ قال : من الحرقة. قال
: من أي الحرقة؟ قال : من بني ضرام. قال : فمن أين أقبلت؟ قال : من حرة النار.
قال : فأين تركت أهلك؟ قال : بلظى. قال عمر — رضي الله عنه — أَعُوذ بالله من
النار، وبِحَكْ وَاللَّهِ أَنِّي لَأُظْنَ أَهْلَكَ قَدْ احْتَرَقُوا. قال : فانصرف، فوجد نارا قد أحاطت
بِهِمْ، فَأَطْفَأُهُمْ.

نسب جهينة وفروعها القديمة :

نورد تفصيلاً لنسب قبيلة جهينة، وفروعها القديمة، نقلًا عن أقدم مصدر وهو كتاب «جمة النسب» وكتاب «النسب الكبير» للكليبيين محمد بن السائب وابنه هشام، وما عدده علماء النسب، فيما يتعلق بأنساب قبائل الجزيرة العربية، باستثناء قبائل اليمن.

من فروع جهينة القديمة :

ورد في كثير من كتب النسب وغيرها ذكر بعض أفراد قبيلة جهينة، وسنوردها هنا مرتبة على حروف المعجم :

- ١ — بنو ابراهيم : ذكرهم صاحب «درر الفوائد» وغيره ولا يزالون معروفين.
- ٢ — بديل : ورد ذكر هذا الفخذ في كتاب «درر الفوائد المنظمة في أخبار طريق الحاج ومكة المعظمة» لعبد القادر الجزيري المصري الخنبلي من أهل القرن العاشر المجري، الا أن مطبوعة هذا الكتاب كثيرة التحريف.
- ٣ — الحارث : ذكر البكري في «معجم ما استعجم» رسم الأشعر أنبني الحارث بطّن من مرة بن الربعة — من جهينة.
- ٤ — الحُرقَة : بضم الحاء المهملة — بطّن من جهينة، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب «النسب» وغيره (وانظر حميس).
- ٥ — حسان : قال الجزيري في «درر الفوائد» و McGuire نبط^(١) حد جهينة وأصحاب درك سقايتها بنو حسان، منهم محمد بن حميد وترم ورفقتهم، وعربان جهينة في تلك الأودية كثير، منهم الطوائف المذكورة في باب الحمل، ومنهم جماعات غيرهم.
- ٦ — حسل : بنو حسل بن نصر بن مالك بطّن من جهينة، ذكرهم أبو عبيد في كتاب «النسب».
- ٧ — حميس : بضم الحاء المهملة وفتح الميم بعدها مثناة تختية فسين مهملة — وهم بنو حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة، ويقال لهم الحرقَة، لأنهم أحرقوابني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بالليل، أي قتلواهم ذكرهم أبو عبيد في كتاب «النسب» وصاحب «الأغاني» وغيرها.

١ — رسم الأجرد «معجم ما استعجم».

- ٨ — الحواتكة : من جهينة، ذكر البكري في «معجم ما استعجم» أن لهم بثرا في الأجرد، بزقب الشيطان.
- ٩ — الخارجيون : من عدوان وهم حلفاء لجهينة، يسكنون معهم الأشعر على ما ذكر البكري.
- ١٠ — خميس : كذا ورد في مطبوعة «درر الفوائد» ولا أشك أنه تصحيف (خميس) بالحاء المهملة.
- ١١ — دينار : قال البكري^(١) : بنو دينار اخوة الربعة وهم أصحاب وادي الرشاد الذي ترمع جهينة أن اسمه غوى، فسماه رسول الله عليه ﷺ «رشاد» كذا ولا أستبعد أن (دينار) تصحيف (ذبيان) بالذال والباء الموحدة بعدها مثناة تحكية فنون.
- ١٢ — ذبيان : هو ابن رشدان بن قيس بن جهينة، من أكبر بطون جهينة، على ما في كتب النسب.
- ١٣ — الربعة : بفتح الراء والمودحة التحتية والعين المهملة وأخره هاء : هو ابن رشдан أخو ذبيان بطن ذكره علماء النسب، وهو من سكان الأشعر على ما ذكر البكري.
- ١٤ — رسم : كذا ورد الاسم في «درر الفوائد» المطبوع وأراه مصحفا ولم أهتدى إلى صوابه.
- ١٥ — رشدان : انظر (غيان).
- ١٦ — رفاعة — بكسر الراء وفتح القاء بعدها ألف فعن مهملة فهاء — هو ابن نصر بن مالك بن غطفان بن جهينة، وهناك رفاعة بن نصر بن ذبيان، والبطنان مشهوران وقد يكون الاسم لبطن واحد اختلف في نسبه، ولا أشك أنه من صريح أفخاذ جهينة.
- ١٧ — زهرة : هم بنو سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان من جهينة ذكرهم أبو عبيد في كتاب «النسب».
- ١٨ — سباع : بطن من جهينة ذكر البكري أن لهم بثرا في الأجرد تدعى ذات الحرى.
- ١٩ — سلمة بن نصر بن مالك بن غطفان عد أبو عبيدبني سلمة هذا من بطون جهينة.
- ٢٠ — ضرام بن مالك بن شهاب بن جمرة من الحرقة، ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن بنيه بطن من بطون جهينة وكذا ذكر غيره.

- ٢١ — عبد الجبار : ذكر البكري أن بني عبد الجبار فخذ من كلب من جهينة من سكان الأشعر.
- ٢٢ — عبس بن مالك بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن ذبيان بن رشدان، من بطون جهينة الكبار.
- ٢٣ — عتيل : من أسماء بطون جهينة على ما في مطبوعة كتاب «درر الفوائد» ولا أرى الاسم صحيحًا.
- ٢٤ — عثم — بالعين المهملة والثاء وآخره ميم — ورد في «معجم ما استعجم» للبكري، وأنهم بطون من بني مالك من جهينة، من سكان الأجرد، وورد في أحدى مخطوطات «المعجم» : (جسم) ولا استبعد أن الاسمين محرفان، وأن الصواب (عنمة) الآتي ذكره.
- ٢٥ — عرك — بالعين والراء وآخره كاف — عدم ياقوت في «معجم البلدان» من بطون جهينة.
- ٢٦ — العقب : من الأسماء الواردة في كتاب «درر الفوائد» .
- ٢٧ — عنمة — بفتح العين المهملة والتون والميم وآخره هاء — هو ابن عدي بن مناف بن كنانة بن رشدان، من بطون جهينة الكبيرة.
- ٢٨ — العوامرة : عدم صاحب «درر الفوائد» من بطون جهينة.
- ٢٩ — عوف بن ذهل : من بطون جهينة ذكرهم البكري من سكان الأشعر.
- ٣٠ — العياشة : عدم الجزيري من بني إبراهيم وأنهم أصحاب درك الدهماء ومنهم محمد بن دواس وان دركهم من الدهماء إلى مكة.
- ٣١ — غطفان — على اسم القبيلة المشهورة — من بطون جهينة منسوب إلى غطفان ابن قيس بن جهينة، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره.
- ٣٢ — غيان — بفتح الغين المعجمة والثناية التحتية المشددة بعدها ألف فنون، هو ابن قيس بن جهينة، بطن غير الرسول — صلى الله عليه وسلم — اسمهم إلى رشدان، بطن مشهور في جهينة.
- ٣٣ — الفوايدة : كما جاء في «درر الفوائد» صحفت الواو راء، بطن من بطون جهينة.
- ٣٤ — القوادحة^(١) : عدم الجزيري من بني إبراهيم من أصحاب درك الدهنا.
- ٣٥ — قوفة — بضم القاف واسكان الواو وفتح الفاء وآخره هاء — بطن ذكره الجزيري

١ — ورد اسم القوادحة والاسم الصحيح القوارد وهو يساوي من جهينة بل فخذ من قبيلة حرب، من سكان بنين التخل، وربما وقع هذا خطأً في الطباعة.

في كتاب «درر الفوائد» ولا يزال معروفاً.

٣٦ — كلب — بالكاف المفتوحة واللام الساكنة وآخره باء موحدة — هو ابن كثير
أخو الربعة، من بطون جهينة، ذكره البكري في سكان الأشعر.

٣٧ — مالك : بطنان من جهينة بنو مالك بن رفاعة، بن نصر، وبنو مالك بن غطفان بن جهينة.

٣٨ — مرة بن الربعة : من بطون جهينة من سكان الأشعر، على ما ذكر البكري في «معجم ما استعجم».

٣٩ — المقابلة : عدم الجزيري في «درر الفوائد» من بطون جهينة ، وهذا الكتاب كثير التحريف.

٤٠ — مليح : عدم البكري من بطون الربعة من سكان الأشعر.

٤١ — مودوعة: هو ابن جهينة، وبنوه من بطون هذه القبيلة على ما ذكر أبو عبيد في كتاب «النسب».

٤٢ — منادح — بضم الميم في «تاج العروس» بنو منادح بطن صغير من جهينة.

فروع جهينة وأخاذها في هذا العهد :

جهينة — كفирها من القبائل الكثيرة الفروع — يصعب على الباحث — اذا لم يختلط بها مدة طويلة — معرفة جميع فروعها كالتبييز بين الفروع، والحادق كل فرع بأصله. وهذا فليس من المستطاع الجزم باستكمال ذكر جميع فروع هذه القبيلة، ولا بأن كل فرع الحق بأصله، أو بأقرب الفروع منه، ومن عدة مراجع رجعت اليها، استخلصت منها هذه الفروع :

أو همما : ما كتبه الأستاذ فؤاد حمزة — رحمه الله — في كتاب «قلب جزيرة العرب» فقد حاول أن يذكر جميع أفعال القبائل التي تحدث عنها في كتابه، وهذا يعتبر ما ذكره من أوسع ما كتب في الموضوع.

ثانيهما : ما أورده المؤرخ الأستاذ حمد الجاسر من سجل عمال الزكاة في عام ١٣٦٣هـ ويعتبر هذا البيان من الوثائق الرسمية الصحيحة، ولهذا اعتمدته أصلًا، وأضاف إليه بعض الإيضاحات أو الزيادات، وصحّ على أساس ما جاء فيه، ما وقع في كلام الأستاذ من تصحيف أو تحريف في الأسماء، وأورد ما ذكره الأستاذ عبدالله سلامة الجهنفي .

وقد حرص على ايراد جميع ما ورد في ذلك البيان، ومنه ذكر شيوخ فروع القبيلة وكان ذلك سنة ١٣٦٣هـ، ومن أولئك من توفي، ومنهم من استبدل بغيره، ولصلة جهينة بالاشراف غالب اسمهم على بعض فروع منها مثل بنى ابراهيم.

جهينة تنقسم الى جذمين كبارين :

- ١ - مالك (بني ابراهيم) وموسى.
- ٢ - الصراسرة، رئيسهم العام : محمد بن جباره (توفي سنة ١٣٦٣هـ) ثم من بعده ابن أخيه عيد بن صالح وأفخاذ الصراسرة :
 - ١ - الصراسرة : معق بن عتفا، ثم محمد بن معق.
 - ٢ - المسافرة : سالم بن حمدان، وسلمان بن حميد.
 - ٣ - الشطارية : محمد بن سلمان، سعد بن سلام.
 - ٤ - الشهابين : سالم بن صالح.
 - ٥ - الفقهاء : محمد بن صالح بن شحادة، سليمان بن حبيب.
 - ٦ - الصيادلة : سلامة بن سعيد، سعيد أبو دعيج، حمد بن حامد، عبد الحميد بن عميرة، سليم بن عوض.
 - ٧ - المساوية : رجا الله بن فارس، عطية بن عواد، خليل بن ابراهيم.
 - ٨ - الصيادية : محمد بن سليم.

وذكر فؤاد حزة : ذوي سعد، ذوي سليم، ذوي زيد، ذوي حمود، الموالى، الجرسة، الحالات، الدسابكة، الشناورة، المتادقة، العلاونة، الصفارين. انتهى ولست بما ذكر على يقين بل أرى أن بعض الأسماء محرفة.

الزوايدة وأفخاذهم :

- ١ - الحضرة : رئيسهم الحميدي بن حميد.
 - ٢ - العقاب : رئيسهم مصلح بن غانم.
 - ٣ - المساوية : فهد الحنشل.
 - ٤ - المعاقلة : غانم بن عتيق.
 - ٥ - العامري : سعد بن مبارك، ضيف الله بن حميد.
- قوفة : رئيسهم مسعد بن عودة القاضي، وأفخاذهم :**
- ١ - القضاة : محمد بن دخيل الله القاضي، محمد بن عبد الله.

- ٢ - العرفاء : سعد بن حسين، صالح بن حميد.
 ٣ - الدبسة : مليحان بن محمد.
 ٤ - العينيات : مسلم بن جاسر، مسعد بن بخت الصحيفي.
 ٥ - الحصينات : داخل بن دخيل الله بن طلال، عبد الله بن صالح.
 ٦ - الكشوش : متrok بن محمد.
 ٧ - الحشاكلة : جاري بن جريبيع.
 ٨ - المارات : حميد الحميد، حسن بن حامد.
 ٩ - الموالية : سليمان بن عابد، جريد بن عياد.
 ١٠ - المشاعلة : سليمان بن مبارك.
 ١١ - الربيات : مسلم بن معتق، عودة بن عيد.
 ١٢ - الكتبنة : دخيل بن عبد الجبار.
 ١٣ - الشظفة : عفنان بن فرج.
 ١٤ - الهدبان : سلامة بن سليمان.

عروة : أخادهم :

- ١ - القرون : عيسى بن حايل.
 ٢ - الشلاهبة : هندي بن وديان، سليمان بن ضفیدع، عبد الله بن سويلم.
 ٣ - الفهود : عفنان الصلاح.
 ٤ - الجماملة : ابن حميدان.
 ٥ - المسعد : محمد بن بنية.
 ٦ - البوينات : سليمان بن محمد.
 ٧ - المهادية : عيد بن عياد.
 ٨ - اللبدان : سليم بن عياش.
 ٩ - الأخاضرة : مقبل الأخيضرى.
 زاد الأستاذ فؤاد الجعاونة.

بنو كلب : أخادهم :

- ١ - الزهيرات : عيد بن سلامة.
 ٢ - العرافين : جليدان بن عواد.
 ٣ - الحفزة : فايز بن صالح.

٤ - السكان : عتيق بن حسن الأسيك.

٥ - الزيد : بدر بن سعيد.

رفاعة : أخاذهم :

١ - المشاهير : شاهر أبو العسل، بركي بن مبارك، مفرج بن فراج.

٢ - الحساونة : حمود بن محمد بن عويد.

٣ - العتاقة : فرج بن فرج.

٤ - الوهبان : سليمان بن علي بن عديوان.

٥ - المدارجة : عبد الله بن متعب بن رشدان، عواد بن رشدان.

٦ - البشاتين : رجا بن عطية الله.

٧ - التوابهة : عواد بن عويض.

٨ - البراطمة : عبد الرحمن جريد، ابن زويد.

٩ - العياشة : - وهم أشراف - - أحمد بن جابر.

١٠ - ذوي قطيل - وهم أشراف - صالح بن قطيل، أحمد بن هيلون.

١١ - الثفقاء : عامر البطي، صالح بن عودة، عبيد الله الفقيه.

١٢ - الفداعين : عطية بن فرج.

١٣ - الحربيات : محمد بن عبد الله.

١٤ - النقران : حسن بن سليمان.

١٥ - القبسان : مازن بن عمران.

١٦ - ذوي جودة : عبد الرحيم.

وعد فؤاد من أخاذهم : الثرود :

الأشراف وأخاذهم :

١ - ذوي هجار

٢ - ذوي هزاع

٣ - المحاميد

ورؤساء الأشراف : غالب بن بدبوبي، جاسر بن عبد الله، عبد الله

بن زريعة، أحمد عبد المنعم، محمود بن حسين، جمد بن ناهض، محمد أحمد بن

سلم، حمان بن سعد.

موسى : الرئيس العام : سعد بن غنيم المرواني.

الصحيح المدراني المروي من

الغاليم : أخاذهم :

- ١ - الغنيم : صباح بن سعد بن غنم.
- ٢ - الزرقان : محمد النذيب، سعد بن فاهم.
- ٣ - الحمدان : علي بن عطية، عواد بن عويضة.
وعد قواد : الحاسنة.
- ٤ - التمسة : محمد بن أحمد، حمد بن محمد.
- ٥ - المقلب : عواد العيري.
- ٦ - الملحان : حمدان بن عيد.
- ٧ - العلافين : عويضة بن سلمي.
- ٨ - الفحامين : عواد بن سعيد.
- ٩ - النطابطيه : عواد بن عايد.

الحجور : أخاذهم :

- محمد بن حامد، مبارك بن عبيد، زارع بن عواد، مسلم بن عاتق.
نزة : رئيسهم العام : محمد بن حامد بن جبر : أخاذهم : **لَا فَحَادُ لَيْسَ**
نزة : رئيسهم العام : محمد بن حامد بن جبر : أخاذهم : **لَا فَحَادُ لَيْسَ**
١ - السماليل : حمدان بن صالح. ١ - **أَنْتَ ذَيْلَةُ حِجُورٍ وَالْعَابِرُ هُوَ**
٢ - الملافيه : سليمان بن براك، عيد بن عايد. ٢ - **أَنْتَ صَابِرٌ وَهُمْ سَائِلُنَّ لِعِسْلِهِ**
٣ - الوثارية : عبيد بن عبد الله. ٣ - **أَنْتَ رَبِيعٌ**
٤ - الموانعة : سليم بن عواد. ٤ - **أَنْتَ كَوَافِرُ الْكَوَافِرِ**
٥ - الغزوؤز : غنيم بن زيدان. ٥ - **أَنْتَ كَلِيمٌ**
٦ - الرويشدي : عبد الرحمن بن جبر، سليمان بن عثمان. ٦ - **أَنْتَ سُوفِيَّ سَالَةٍ**
الله يوم ينشر العظيم
سائل خير

ذيان : أخاذهم :

- ١ - المصلح : عيد بن عواد.
- ٢ - الهميمات : سمير بن عويضة.
- ٣ - السواحيت : صلاح بن حويدر.
- ٤ - المداجنة : مسلم بن فهد.
- ٥ - الغربان : مفرج بن بخيت.
- ٦ - العطيفات : شتيان بن سليمان.
- ٧ - الخبيطة : سالم بن معتن.

العلاويين :

راشد بن حامد، حسن بن ضيف الله، سلمان بن عتيق، راشد بن حريب، مساعد بن سعيد، ضفيفدع، مضاي بن حسن.
الموال : رئيسهم : عليثة بن عبد الرحمن أبو رقية.

- ١ - الحالات : حمدان بن عواد.
- ٢ - الفقهاء : عايد أبو دشيشة.
- ٣ - الصقطان : حامد بن حميد.
- ٤ - الشنادرة : سعيد بن يوسف.

السمرة :

المرادسة : راشد بن مسعود.
المضاعين : ابن قباص.
المضحي : مساعد بن نايف.
العطيبة : مسعد بن عبد الله، حماد العطوي، وسمى فؤاد أحد أفالذهم :
الطبسة.

العقب : سليمان النحالة، عبد الله بن علي المطوع.

القوايدة : أفالذهم :

- ١ - الحوافظة : عواد بن يركي، مصلح بن صوبيلح.
- ٢ - الشواططة : سعود بن مسعد، معوض بن مساعد.
- ٣ - العرورو : ضيف الله بن رهيدن، سالم بن عابد.
- ٤ - الرفايقة : فرج بن راشد.

حيش : أفالذهم :

- ١ - المساحير : عيد بن بخت، عبدالان بن عبد ربه.
- ٢ - الضواحكة : محمد بن مسعود.
- ٣ - التولات : محمد بن عبد الله.
- ٤ - القينيات : محمد بن فرج.
- ٥ - التيسة : أحمد بن جزا، مصلح بن ثويت.
- ٦ - الحمر : مطلق بن بريث.
- ٧ - الصبيحات : معتق بن عياد.

المشاوقة : رئيسهم صالح بن شعيب، وأفخاذهم :

- ١ - المشاهرة : عيد بن رجا.
- ٢ - العلاونة : راجح بن ناجم.
- ٣ - الصفارين : محمد بن صالح بن جبران.

المحايا : أفخاذهم :

- ١ - الجلادين : عايد بن جلدة.
- ٢ - العساليين : سعد بن مرزوق.
- ٣ - المغازلة : عايد بن سليم، سعيد بن عياد.

ستان وأفخاذهم :

- ١ - البيران : منور بن فارع، بادي بن حسن.
- ٢ - الحميد : مقيس بن مطلق، محمد بن عودة.
- ٣ - الفواحجة : عبيد بن معناد.
- ٤ - الخددة : عيد بن عايش.
- ٥ - الدحالين : صالح بن راشد.
- ٦ - الشمسة : سالم بن جاسر.
- ٧ - الشوارية : غامم بن سعيد.
- ٨ - الشاة : عبيسان بن بخيت الناشي.
- ٩ - الشواهرة : سالم بن سويлем.
- ١٠ - الأزاید : عايد بن عويد.

الحمدة : راشد بن سلامة، محمد بن سليم.

عنمة : أفخاذهم :

- ١ - الحوافظة : علي بن مهنا، مساعد بن مبارك.
- ٢ - المسكة : عايد بن راجح المسيك.
- ٣ - المساهرة : مبروك بن عايد.
- ٤ - الدحالين : عبد الله بن فرج.
- ٥ - العنايقنة : سليم بن مسلم الحمرى.

وذكر فؤاد من عشائرهم : روس البعير، الحميد.

أما الأستاذ عبد الله سلامة الجهنبي، فقد سرد أسماء ٤٢ بطنًا من بطون

- قبيلة جهينة قائلًا : ان القبيلة تنقسم الى قسمين كبيرين مالك وموسى، واليك أشهر بطون القبيلة للقسمين في المملكة العربية السعودية، ثم سردها، بدون أن يضيف كل بطن الى القسم الذي يتسب اليه. فمما ذكر :
- ١ - القضاة، رفاعة، العوامرة، الروايدة، بني كلب، عروة، الحصينات، الرييات، المشاعلة، الموالبة، العينيات، الجرسة، الثقافة، الدبسة، العرف، العقب، القرون، الرجالان، العياشة، الشظفة، الكشوش، المدبان، الحشاكلة، الكثنة، بني ابراهيم.
 - ٢ - ذكر أيضًا : الفوايدة، السمرة، سنان، عنمة، ذبيان، الغزو، نزة، المشارقة، العلاوين، الحمدة، حبيش.
 - ٣ - ذكر أيضًا : التائف، الحجور، القصایر، القندة.
- ومن تحدث عن جهينة وفروعها، الشريف بن عبد الحسن البركاني، المتوفي سنة ١٣٨٤هـ، في «الرحلة الحجازية»
- نود ذكر ما ذكره، قال : بنو مالك : الصيحة، عروة، الحصينات، الأساورة، المساوى، رفاعة، كلب، الحمدة، المواليد، وأشراف قبيلة بني مالك العياشة : بنو موسى : البراهمة، الموالي، المراوين، العلاوين، ذبيان، العوامرة، السماحة، السمرة. ومنهم فروع بمصر، بقرية لهم تابعة لشبين القناطر، يقال لهم بيت أبي ثابت وأشراف قبيلة بني موسى : ذوي هجار. انتهى.
- وعدد الأستاذ على حسن العبادي من (العياشة) من مالك : عشيرة (العبسان) وقال : العبسان هؤلاء وذبيان من موسى اسمان يوافقان اسمي عبس وذبيان من غطفان العدنانية، وهذا التوافق قال الشيخ حمد الجاسر ما نصه : كانت قبيلتنا عبس وذبيان من غطفان العدنانية تجاوران قبيلة جهينة القضاعية القحطانية، وقد دخلت هاتان القبيلتان في جهينة بعد الاسلام، فصارتا تعداد منها في عهدهما الحاضر، لوجود قبيلتين تسميان بهذين الاسمين.

١ - بحوث الأستاذ حمد الجاسر في مجلة الغرب.

دور جهينة في الدولة الاسلامية

ولما ظهر الاسلام وتركزت دولته في المدينة المنورة كانت جهينة بالقرب من المدينة في منطقة ينبع وما حولها من أودية وسهول وجبال، وأخذ اسم جهينة يظهر مقترنا بكثير من الأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة ورأيناها تساهم أفراداً وجماعات في الأحداث الهامة التي كان لها أثر كبير في نشر الاسلام، ومن أولى أعمال جهينة التاريخية، أن قام أفراد منها بالاستخارات لرسول الله – صل الله عليه وسلم – على غير قريش القادمة من الشام اليها حتى ينبع، ولم تكن ينبع بعيدة عن بدر التي وقعت فيها أولى المعارك الفاصلة بين الشرك والاسلام وفي هذه المعركة شارك أفراد من جهينة خوض غمارها وعلى أرض جهينة بمنطقة ينبع لوقوعها على طريق القوافل التجارية بين الحجاز والشام، وكانت ميداناً لأحداث عديدة بين قريش ورسول الله ﷺ فدارت فيها غزوات عدة وساهمت فيها قبيلة جهينة بمعاصرة الاسلام : سرية العيص وغزوة بواء والعشيرة^(١) وغزوة العشيرة كانت في جمادى الثانية في العام الثاني للهجرة قوامها مائة وخمسين من المهاجرين يعترضون عيرا لقريش ذاهبة الى الشام، وغزوة بواء من أرض منطقة ينبع كانت في ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة، اذ خرج رسول الله ﷺ يعرض عيرا لقريش فيها أمية بن حلف ومائة رجل من المشركين فبلغ بواء من جبل جهينة فرجع ولم يلق كيداً.

ندرك من هذه الأحداث التي ساهمت فيها جهينة أن العلاقة بين رسول الله ﷺ وتلك القبيلة هي صلات أمن وسلام ومساهمة في الجهاد وقد تحلت جهينة في فتح مكة المكرمة في السنة الثامنة من الهجرة، اذ بلغ عدد أفراد جندها ألفاً وأربعين مائة مقاتل وكان يقود جهينة وقتذاك سيف الله خالد بن الوليد، وقد دخل بها من أسفل مكة.

ولقد امتد تأثير جهينة السياسي على مدى التاريخ الاسلامي، حينما شاركت في زحف الجيوش الاسلامية على مصر والسودان والشام والعراق، وشاركت في أكثر الفتوحات.

وكان لجهينة دور واضح في أحداث التاريخ في العهد العباسي، ونجد دورها الواضح في ثورات الطالبيين في الحجاز ولا سيما ثورة محمد بن عبد الله بن الحسن

١ - العشيرة : انذررت العشيرة ولا زالت باقية منها قرية البركة بینبع النخل.

أخو النفس الذكية، حينما خرج على الخليفة أبي جعفر المنصور من رضوى^(١) بمنطقة بنع، إذ ساندته جهينة مساندة كبيرة وخرج كثير من أفرادها معه إلى المدينة وحاربت معه ودافعت عنه، والمتبوع للتاريخ يجد أن جهينة تساند وتناصر دوماً آل البيت من الطالبيين في كل تحرّكاتها ضد العباسيين.

وفي أنساب السمعاني ما يؤكّد لنا بأن جهينة بلغت من القوة في مصر في العهد الأموي، مما جعل شخصية في قوة معاوية يحسب لها ألف حساب فيسند إليها أهم الأعمال العسكرية وهي ولادة الجندي الذي يتولى عقبة بن عامر الجهنمي حكم مصر.

وكان لجهينة في العراق مركز نقل بالكوفة يدل على ذلك بالكثرة بالنسبة لارتباط اسم جهينة بهذه المدينة وبوجودها فيها كانت عنصراً رئيسياً في شرطة الأمويين بالكوفة.

ولعل من مواقف جهينة المشرفة في مصر يوم تولى السلطة المماليك وحاولوا فيما ييدو اقصاء العناصر العربية عن وظائف الدولة، وأظهروا أن هذا العنصر غير مرغوب فيه وبدأوا يضطهدونه فحمل هذا العنصر على الهجرة من مصر، وهنا بدأ التذمر فغير عن نفسه في ثورات هادرة عارمة، فقادت جهينة احداها ضد المماليك ولكنها لسوء الحظ انتهت بهزيمتها، وخرج كثير من أفرادها إلى السودان.

على أثر هذه الهزيمة يقول الدكتور عبد المجيد عابدين : (وصفوة القول أن جهينة في الفترة بين ٧٤٥هـ و ٦٩٨هـ كان لها نصيب وافر في المقاومة وأن هذه الحركة انتهت بكثير منهم إلى بلاد السودان)

١ - رضوى : جبل مطل على الينبوعين غلتها وبحراها.

«قبيلة جهينة ينبع»

جهينة من أعرق القبائل العربية نسباً فهي قضاعية قحطانية تنسب إلى جهينة ابن زيد بن ليث أسلم بن الحاف بن قضاعة. وقضاعة يمنية قحطانية النسب كما أكد ذلك كبار محققى النسب كابن الكلبي والهمذاني وغيرهما، ويشير ابن الكلبي ومن وافقه من خيرة علماء النسب أن منازل قضاعة قدماً من شاطئ البحر الأحمر، جدة وما دونها إلى أسفل عرق وفيه المحرم من السهل. ولما جاء الإسلام تدافعت قبائل جهينة الأماء مع قبائل الجزيرة لتنضم إلى الجيوش الإسلامية الفاتحة لعديد من البلاد، وكانت جهينة في مقدمة القبائل ومن ذلك فقد تفرقت جهينة وانتشرت في أكثر الأقطار الإسلامية، وأشار العلامة ابن خلدون وهو يتحدث عن منازل قضاعة : (فجهينة ما بين ينبع وينبع إلى الآن في متسع من برية من الحجاز، وهي في العدوة الشرقية من بحر القلزم) أي البحر الأحمر وأجزاء منهم العدوة الغربية وانتشروا ما بين الصعيد وبلاط الحبشة، سيطروا على النوبة وانتصروا عليهم وأزالوا حكمهم وحاربوا الأحباش حرباً ضارية فأرْهقوهم، ولكن لا تزال جهينة بقية في أماكنها القديمة، ولعل هذا البقاء يرجع إلى عاملين : الأول لم تكن هناك هجرات جماعية من جهينة، أما العامل الثاني فهو خصوبة أوديتها، كواحة ينبع النخل ومنطقة العيص. وظلت قبيلة جهينة محافظة على مساكنها القديمة مع تفرق أجزاء منها، أكثرها في الموضع القرية من منازلها القديمة كصعيد مصر والسودان لوقوع هذه المناطق قرية من بلاد جهينة الأصلية على ساحل البحر الأحمر وهي الي蹦ان النخل والبحر والعيص وما جاورهما من الأودية والجبال، مع ملاحظة انتشار أقسام أخرى منها الشام والعراق وفي شرق البلاد الإسلامية التي دخلت الإسلام، وفي الشام، ويقصد بالشام كما يشير استاذنا الباحثة حمد الجاسر في بحوثه عن قبيلة جهينة في مجلة العرب .. الشام المدلول اللغوي القديم الذي يشمل القطر من الحجاز إلى بلاد الروم، في هذا الجزء انتشرت أقسام من جهينة منذ الفتوحات الإسلامية، وفي العراق انضم عدد كبير من جهينين الكوفة وأصبح لهم في مدينة الكوفة حي كبير يسمى جهينة وفي ناحية الموصل من العراق، قرية تقع على نهر دجلة وعندتها مرج يسمى مرج جهينة، وذكر ابن فضل العمري في كتاب مسالك الأمصار أن بمدينتي حلب وحمادة بالشام

قوما من جهينة، وفي بلاد مصر عندما جهز عمرو بن العاص لفتح مصر انضم إلى جيشه فريق من جهينة، ويقول استاذنا الباحثة الجاسر في بحثه عن قبيلة جهينة وصلتها بمصر : (انه لا يستبعد صلة قبيلة جهينة بمصر قبل هذا العهد بخوارة بلادهم لهم).

ونعود إلى جهينة وما يذكره المؤرخون من أن جهينة ونها وسعدا أقاموا بصحراء نجد وقتا من الزمن ثم وقع بينهم سوء فرقهم فانتقلت جهينة إلى الحجاز وسكنت مساكنها التي لا تزال فيها وكان يسكنها حين انتقال جهينة إليها بقايا من قبيلة جذام فأجلتهم جهينة ونزلت تلك البلاد، وينقل البكري عن ابن الكلبي «وتلاحت قبائلهم وفصائلهم فأصبحت نحوها من عشرة بطون وتفرقت جهينة في تلك البلاد، وهي الأشعر والأجرد وقدس واره ورضوى وصندد، وانتشروا في أوديتها وشعابها وأعراضها، وفيها النخل والزيتون والبان والياسمين والعسل وأنواع من الأشجار الأخرى، وسهلوا على بطن أضم وأعراضه وهو واد عظيم تدفع فيه أوديته ويفرغ في البحر الأحمر، ذو خشب وتنيد والحاضرة وتبقاء والمصلى وبدر وودان وينبع والحوراء، ولعلني أشير هنا إلى أن الحوراء هي ميناء قديم بالقرب من ميناء ينبع وربما كان موضعه أقرب إلى ميناء أملج ونزلوا ما قبل الروحاء والرويشة ثم استطالوا على الساحل، وامتدوا في التهامم وغيرها حتى لقوا بليا وجذام بناحية حقل من ساحل تيماء ولم تزل جهينة في تلك البلاد إلى أن جاء الإسلام وهاجر الرسول صلى الله عليه وسلم، وأشار المؤرخون أن قبيلة بلي سكنت منازلها في شمال الحجاز قبل جهينة ولعله من المتعارف عليه أن جهينة وبليا يجمعهما جد واحد، وهو الحاف بن قضاعة وانتقال القبيلتين إلى الحجاز ربما كان في وقت متقارب وهو قبل تفرق الأزد بعد خراب سد مأرب وليس القبيلتان من الأزد كما توهם بعض المؤرخين المتأخرین.

منازل جهينة في الحجاز

نورد هنا منازل جهينة في فترات متفاوتة من الزمن، كما أشارت إليها أوثق المراجع المظنون بها في ثلاثة قوائم، الأولى للهمذاني والثانية للبكري والثالثة لياقوت الحموي. ويتبين لنا من هذه القوائم أن جهينة كانت تحفظ بمنازلها في الحجاز لأكثر من ثلاثة قرون، ولا زالت جهينة تحفظ بمنازلها في منطقة ينبع وما حولها من أودية وجبال وشعاب حتى هذا العصر.

قائمة الهمذاني (ت. نحو ٣٥٠ هـ) قائمة البكري (ت. ٤٨٧ هـ) قائمة ياقوت (ت. ٦٢٦ هـ)

أجرب	الأشر	الأخابة	الأشر
أحد	الأجد	الروبة	الأجد
الأشر	مشعر	المهيان	تيبد
مشعر	تيبد	الروحاء	مشعر
وادي القرى	قدس	حقل	وادي غوي (وشد)
الحجر	آرة	ذو المروة	قدس
الصفراء	رضوى	العيص	آرة
ذو المروة	صند	فيق الفحلين	رضوى
ذهبان	أضم	فيفاء الرع	صنديد
أشهان	ذو خشب	خمير	أضم
بن	الحاضرة	فذك	الصفراء
أضم	لف	حرة النار	سابة
تيبد	العيص	بن	ذو خشب
ظيبة	بواط	البلدة	الحاضرة
الم耕耘ان	المصل	القرة	لباء
جبل القبلية	بدر	إرن	نف
قدس	جفجاف	صفينة	بواط
حرة النار	ودان	وادي القرى	المصل
رضوى	ينبع	الحوراء	بدر
مشعر	الحوراء	العرج	جفجاف
الخطب	العرج		رهاط
بواط	الخفين		ودان
حرحار	الروبة		ينبع
ينبع	الروحاء		
صحار	حقل		
الأسود	ذو المروة		

وكان بلاد جهينة تمتد من غرب المدينة بمحاذاة البحر وما حوله إلى فيض وادي الحمض في البحر فتشمل السلسلة الجبلية والجبال الواقعة غرب المدينة وشمالها ومنطقة ينبع بكامل اوديتها.

جهينة في نجد

كان وجود جهينة في قلب نجد على ما يبدو قبل الاسلام الى أن وقعت حرب بينها وبين زيد، لا نعرف من أخبارها الا الشيء القليل، واضطررت جهينة الى الانتقال شرقاً في الأودية والجبال، ولا نستطيع أن نحدد السنين التي مكثت فيها جهينة في تلك المنطقة، ولا نعرف شيئاً عن أخبارهم الا سبب رحيلهم الى الساحل الغربي وأوديته بالحجاز على أثر قتال نشب هناك، حين وُثِّب خزيمة بن نهد وكان شرساً مشئوماً جباراً على الحارث وعرابة ابني سعد بن زيد فقتلهما.

على أثر تلك الحادثة رحلت جهينة الى الحجاز واستقرت في منطقة ينبع وما حوطها من أودية.

الوثائق النبوية السياسية لجهينة

كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة كتب الى رجالات من جهينة يؤمّنون فيها او يدعون الى انتصار المسلمين لهم او يمكن لهم في بعض الأماكن وقطعهم ايها.

وقد احتفظ التاريخ ببعض هذه الوثائق العظيمة نوردها فيما يلي :

الوثيقة الأولى :

لبني زرعة وبني الربعة من جهينة :

«انهم آمنون على أنفسهم وأموالهم وأن لهم النصر على من ظلمتهم أو حاربهم الا في الدين والأهل، ولأهل باديتهم من بر منهم واتقى ما حاضرتهم، والله المستعان» آ

ففي هذه الوثيقة النبوية الشريفة يؤمن النبي الكريم ببني زرعة وبني الربعة من جهينة ويضمن لهم النصر على من ظلمتهم أو حاربهم، وجعل ذلك العهد لأهل الادية اذا بروا واتقوا وان كان معقوداً مع أهل الحاضرة.

الوثيقة الثانية :

لعمرو بن معبد وبني الحرقه وبني الجرم من جهينة :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني الجرم بن ربيعة وهم من جهينة :
انهم آمنون بيلادهم وأن لهم ما أسلموا عليه» وكتب المغيرة.

الوثيقة الثالثة :

اقطاع لعوسجة بن حرملة الجهني :

بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهني من ذوي المروءة : اعطاء ما بين بلكتة الى المصنعة، الى الجفالات الى الحد جبل القبلة لا يحاقه^(١) (فيها) أحد ومن حاقه فلا حق له، وحقه حق^(٢).».

الوثيقة الرابعة :

إلىبني جهينة أيضاً :

«عن عبد الله بن عكيم الجهني قال :» أتانا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بأرض جهينة، وأنا غلام شاب قبل وفاته بشهر أو شهرين «ان لا تنتفعوا من الميالة باهاب ولا عصب».».

الوثيقة الخامسة :

«هذا ما أعطى محمد النبيبني شيخ (من جهينة) اعطاهم ما خطوا من صفينة وما حرثوا، ومن حاقهم فلا حق له وحقهم حق» وكتب العلاء بن عقبة وشهد.

الوثيقة السادسة :

لجهينة أيضاً :

بسم الله الرحمن الرحيم

(هذا كتاب من الله العزيز، على لسان رسوله بحق صادق وكتاب ناطق مع عمرو بن مرة لجهينة بن زيد : ان لكم بطون الأرض وسهولها وتلال الأودية وظهورها على أن ترعوا نباتها وتشربوا ماءها، على أن تؤدوا الخمس، وفي التبعية والصرعية شتان اذا اجتمعنا فان فرقنا فشأنا شأنا، ليس على أهل الشير صدقة ولا على الواردة لبقة، والله شهيد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين).

جهينة في فلسطين والأردن

مع بداية الفتح الإسلامي انتشرت جهينة في فلسطين كما انتشرت في الشام، وقد نزل بشير بن عقرية أبو اليهان الجهني استشهاد أبوه يوم أحد فنزل فلسطين وسكنها قال البخاري أن بشير معروف بالفلسطيني مات عام ٨٤٥ هـ بقرية من قرى

١ - أي لا ينزعه.

٢ - أي وحق حرمته هو الحق.

فلسطين بالقرب من الخليل. ومن بطون جهينة في فلسطين الجرادات تعود بأصولها الى
عشيرة المشاعلة^(١) الحجازية، نزل أجدادهم في شرق الأردن ومنها نزحوا الى قرية نصیر
من أعمال الخليل كا انتشروا بالجبل في بلاد غزة ویافا، حيث يعرفون بها باسم عائلة
الطاھر والجرادات منتشرون أيضا في محافظة اربد.

ومن بطون جهينة في فلسطين الضواحک في بريه الخليل وعشيرة تتبع الجبور
احدى بطون الكعابة في شرق الأردن تحمل اسم جهينة.
وفي ديار بتر السبع موقع تحمل اسم جهينة مثل وادي الجهينة.

جهينة في الشام

وفي الفتوحات الاسلامية اندفعت جهينة الى بلاد الشام، واستقرت في مواطن
عديدة اذ وأشار الهمذاني الى بعضها بقوله : «للخم أيضا الجولان وما يليها من البلاد»
نوی وال بشینی وشعت من ارض حوران ومخالطهم في هذه الموضع جهينة وذیان. وفي
ترجمة لاثنين من الجهينيين عمرو بن مرة بن عبس أن له صحبة و ولدا بدمشق والشام
هو عوسجة بن حرملا، وقد عقد له رسول الله — صلی الله علیه وسلم — على ألف
رجل من جهينة وأقطعه دامر^(٢) وهو موضع بالشام.

جهينة في العراق

هاجرت بعض من بطون جهينة وأفخاذها من مواطنها بالحجاز الى بلاد
الرافدين العراق، وان كنا لا نعرف بأي زمان رحلت ولكن نفترض أنها قدمت الى العراق
فاتحة مع جيوش المسلمين، بقيادة سعد بن أبي وقاص، وأسهمت في فتح المدائن ثم
انتشرت في العراق شمالاً وجنوباً.

يقول الطبری : (ثم دخلت سنة سبعة عشر ففيها اختطفت الكوفة .. الى أن
يقول وأنزل في غرب الصحن بجاله وبخيله على طريق، وجديلة وأخلاط على طريق،
 وجهينة على طريق). فكان هذا هو بداية انتشار جهينة في العراق، وهذا نجد معلماً من
معالم تلك القبيلة في البصرة وهو وجود مسجد لها.

من أجود البحوث وأجلها التي كتبت عن جهينة في مصر والسودان في
الوقت الحاضر هو ما كتبه الكاتب المصري الأستاذ ابراهيم الفحام في مجلة الدارة،
في العدد الثامن من السنة الثالثة.

١ - المشاعلة : فخذ من فخوذ جهينة المعروفة اليوم «بيتع».

٢ - دامر : وهو ما يطلق عليه اليوم بدمشق مصيف دمر.

ولقد عرجت على ايراد هذا البحث في فصل جهينة من هذا المؤلف كاملا، ولعل المتبع لتاريخ هذه القبيلة يجد فيه الفائدة والمنفعة، ولقد عاد الكاتب في بحثه الى مراجع عدة موثوق بها وتاريخها، وهي من أهم المراجع التاريخية الهامة التي لا يتطرق اليها الشك، وفي هذا البحث يثبت المؤلف حقيقة تاريخية جديدة وهي أن قبيلة جهينة تصدت لقوات الاحتلال الفرنسي في زمن الحملة الفرنسية، وقد أزرتها بعض الجهات المسلحة التي قدمت من ينبع عبر البحر، ومن الثابت لدينا تاريخيا أنه عندما نادي المنادي في مدن الحجاز وبواديها في أواخر عام ١٨٩٩ م يدعى الى الجهاد في سبيل تحرير مصر من الفرنسيين تدفقآلاف المهاجرين من ينبع على ميناء القصير للذود عن مصر وبذلوا الكثير من الأموال للممجاهدين كما خرج الآلاف من أشراف ينبع للجهاد وسجلوا صفحات مشرفة في تاريخ الجهاد وعرفتهم ضباط الحملة الفرنسية باسم (أشراف ينبع).

وبعمايهم الخضراء وأجسامهم الضامرة وجرائمهم النادرة، لكن في حين أن قادة الحملة الفرنسية ومؤرخيها أشادوا بجهاد الذين خرجموا من ينبع وسجلوا تصفياتهم فإن معظم مؤرخيها مرروا وللأسف بهذا الحدث مرورا عابرا ويقول «كريستوفر هارولد» الذي كتب تاريخا موثقا بجهوده خلال وجوده في مصر (أما مصدر الرعب في الامدادات التي تلقاها مراد زعيم الماليك هو المحاربونعرب الحجاز بقيادة الشريف حسن شريف – ينبع).

لا شك أن جهاد عرب الحجاز في معركة تحرير مصر قد ساهم اسهاما كبيرا في حرمان الجيش الفرنسي من الانتصار انتصارا حاسما، ولقد لقي الفرنسيون مقاومة لم يعروفوا مثلها في شراستها، ولا زال هؤلاء الجدد الذين خرجموا من ينبع للذود عن مصر أحفادهم، يعرفون اليوم بسمياتهم كأسر لازالت باقية في صعيد مصر تربطهم أواصر القرابة بأبناء عمومتهم في ينبع والبعض منهم رجع الى موطن الأصلي.

جهينة في مصر والسودان

كان لانتشار القبائل العربية في أرجاء العالم الإسلامي (مع الفتوح ثم في أعقابها) أثر عظيم في تقويض كثير من شعوبه، وتوسيع روابط القرابة فيما بينهم. وقد تكاثر أبناء بعض هذه القبائل إلى عشائر تضادت أحجامها، واشتهرت بأسمائها الخاصة، حتى طغى اسم العشيرة — مع الزمان — على اسم القبيلة الأم، فلم تعد تذكر إلا في معرض التاريخ لهذه العشائر، وبث أصولها وأنسابها. ولكن بعض هذه القبائل العربية، ظلت تحفظ بأسمائها الأولى برغم تعدد بطونها وتفرق فروعها في أكثر من وطن من أوطان العالم العربي. ومن هذه القبائل (جهينة) التي ظل اسمها هنا باقياً في المملكة العربية السعودية، مثلما بقي في مصر والسودان.

جهينة في مصر

كانت جهينة أحدى القبائل الأربعة عشرة التي أطلق عليها (أهل الرأبة) لاجتماعها تحت راية واحدة، في الجيش الذي قاده عمرو بن العاص لفتح مصر، وظلت تلك القبائل مدونة معاً في ديوان الجندي التدوين الأول الذي قام به عمرو في سنة ٤٣ هـ كما ظلت مشتركة معاً في خطة واحدة عند تحديد الخطط التي أعدت لاقامة القبائل التي شاركت في الفتح بالفسطاط. أما باقي القبائل فقد حارت كل منها تحت راية خاصة، وأفردت لها خطة خاصة، ودونت على حدة بالديوان. ثم انفصلت جهينة عن أهل الرأبة، ودونت على حدة بالتدوين الرابع الذي أجراه بشير بن صفوان سنة ٢٠٢ هـ. وذلك بسبب تصضم تعداد أفرادها للكثرة من انضم إليهم، من وفد إلى مصر من جموع الجنبيين بعد الفتح واعتادت تلك القبائل جميعاً — ومنها جهينة — الارتباط في الريف المصري، أي الخروج بدواهم، في فصل الربيع من كل عام للرعي، ثم استقرت في مناطق ارتباعها بعد ذلك، وكان استقرار جهينة في منطقة الأشمونين (التي تقع في جنوب محافظة المنيا الآن) ثم أجلتهم عنها قريش بمساعدة الفاطميين في القرن الثالث للهجرة، فخلصت لها تلك المنطقة وأطلق عليها (بلاد قريش) بينما اتجهت جهينة جنوباً حتى استقرت في منطقة أخيم والتي تتبع محافظة سوهاج الآن، ولكنها انتشرت شمالاً وجنوباً، حتى قال الحمداني عن جهينة : (وهم أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية، ولهم بلاد منفلوط وأسيوط، وبها أقوام منهم) وذكر واقعة نزوحهم

إلى الجنوب فقال : (وكانت مساكنهم أولاً بلاد قريش — يقصد الأشمونين — فقلهم الخلفاء الفاطميين منها إلى بلاد أخميم، فسكنوا أعلىها وأسفلها) ثم قال : (ويقال أن بليا — يقصد قبيلة بلي — وبطونها كانت بهذه الديار — أي بلاد أخميم — وكانت جهينة بالأشمونين جيراناً مع قريش — كما هم بالحجاز — فوق بينهم واقع أدى إلى دوام الفتنة، فلما أتى العسکر المصري لإنجاد قريش على جهينة (يقصد الفاطميين) خافت بلي فانهزمت إلى أعلى الصعيد إلى أن أزيالت (أي غلت وانتصرت) قريش وملكت أماكن جهينة، ثم حصل بينهم جميعاً الصلح على مساكنهم وزالت الشحناء من بينهم، ثم اتفقت جهينة وبلي على أين يكون لجهينة من المشرق من عقبة فاو الخراب إلى عيداب وليلي من جسر سوهاج إلى قريب من قمولة).

وقد استمرت بعض البطون الجهينية في الاتجاه جنوباً حتى استقرت في بلاد النوبة وتزوج بعض رجالها من بنات ملوكها، ولما كان من عادة أولئك الملوك أن يورثوا ابن البنت وابن الأخت، فقد توصل بعض الجهينيين إلى اعتلاء عرش النوبة، وبرغم استقرار بعضهم، فقد ظلت الغالية العظمى على ب Daoتها.

وقد أسهم الجهينيون مع ربيعة في فتح بلاد الوجهة جنوب مصر، كما أسهموا في تفكك مملكة النوبة المسيحية، وتحولها نحو الإسلام، كما اتجهت بطنون منهم نحو المغرب، حيث أقامت مع بطون بلي وبني مدلج وغيرهم في الرمادة من أعمال لوبية، ونزح الكثير منهم غرباً إلى إفريقيا مع الفتح الإسلامي لتلك البلاد.

والي مصر عقبة بن عامر الجهي:

ومن الجهينيين الأول في مصر، الصحابي الجليل «عقبة بن عامر الجهي» الذي قدم مصر مع الجيش الفاتح، ثم عين والياً من قبل معاوية بن أبي سفيان من سنة ٤٤هـ إلى سنة ٤٧هـ. وتوفي بمصر سنة ٥٨هـ. وكان من رواة الحديث، وروى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو أمامة ومسلمة بن مخلد، وأما رواته من التابعين فكثرون، كما كان أحد من جمعوا القرآن الكريم، وتنسب إليه قرية (ميت عقبة) التي صارت الآن حياً من أحياه مدينة الجيزة، وكانت تلك القرية تضم أرضاً كان معاوية قد منحه أياها.

استقرار جهينة وتوطتها في مصر :

من أهم العوامل التي ساعدت على توطن القبائل العربية في مصر، واندماجها في المجتمع المصري، وتخليلها عن حياة البداوة ذلك الأمر الذي وجهه الخليفة المعتصم العباسي إلى واليه على مصر في الحلقة الثانية من القرن الثالث باسقاط العرب من الديوان، وقطع أعطياتهم، فازداد انتشارهم في أنحاء الريف، واشتغلاهم بالزراعة والتجارة وغيرها من وسائل الكسب التي كانوا يترفون بها عن الاشتغال بها من قبل، فضاعفت ذلك حركة التعرّب، ونشر الاسلام، وبدأت ألقاب العرب تعبّر عن المناطق التي سكّنوها بدلاً من أسماء القبائل التي يتمّون إليها.

ويرغم انتشار الكثير من العائلات الجهينية في أنحاء مختلفة من البلاد، فقد آثرت كثيرة منها أيضاً أن تعيش في تجمعات سكنية، ظلت تحمل اسم (جهينة) إلى أيامنا هذه، وتوجد بالمحافظات التالية :

أولاً : محافظة سوهاج :

بعد (مركز جهينة) أحد المراكز (أي التقسيمات الادارية الرئيسية) التي تضمّها محافظة سوهاج بالصعيد.

وكانت مساكن جهينة في تلك المحافظة (وهي نواة ذلك المركز تُعد من تابع قرية المراعة (التي صارت قاعدة لمركز المراعة بتلك المحافظة فيما بعد). ثم انفصلت تلك المساكن مع نطاقها الزراعي من قرية المراعة، وصارت قرية مستقلة في القرن العاشر الهجري، وهي تُعد أقدم ما بقي من التجمعات السكنية الجهينية.

وقد اسهم الجهينيون في التصدي لقوات الاحتلال الفرنسي، في زمن الحملة الفرنسية على مصر وقد آزرتهم الجماعات المسلحة التي قدمت من ينبع عبر البحر الأحمر، في المعركة التي دارت بينهم وبين بعض الفرق التابعة للجزرال «ديزيره» في ١٠ ابريل سنة ١٨٩٩ م

ويقول على باشا مبارك في معرض حديثه عن قرية جهينة هذه في كتابه (الخطط التوفيقية) (وأهلها أكثر من عشرة آلاف نسمة من عرب جهينة القبيلة المشهورة، ولهنّ كرم زائد، وشهامة وفصاحة لسان، وذكاء وفطنة، وثبات جنان). وذكر أنّهم أصبحوا يعاملون معاملة الفلاحين — أي لم يعودوا يعاملون معاملة البدو الذين كان يطبق عليهم نظام اداري خاص — إلى أن قال : (و لهم خبرة تامة بفلاحة الأرض ويقتنون

جياد الخيل، وفاره الحمير، وعراب الإبل) وذكر عائلتها المشهورة في زمانه وهي (بيت البسة، وبيت أبي خبر، وبيت الحوج) ومن عائلاتها التي ذكرها محمد الهاشمي في كتابه «الدرر الذهبية في أصول أبناء الأمة العربية» آل واصل، وآل الضبع، وآل عاصم وآل عامر وقد نزح بعض هذه العائلة الأخيرة إلى حيث كانوا قرية جديدة ي مركز المراغة أطلق عليها (عامر).

وفي سنة ١٩١٣ أنشئت قرية جهينة أخرى بالقرب من تلك القرية، فعرفت القرية القديمة باسم (جهينة الغربية) وعرفت القرية الجديدة باسم (جهينة الشرقية) وصارتا تابعتين لمركز طهطا.

وقد تكونت جهينة الشرقية من ضم أربع قرى صغيرة متقاربة إلى بعضها وهي قرى (أبو الخير وأولاد حمد وحسام الدين وبني رماد) وتحمل كل منها اسم عائلة من العائلات الكبرى، التي تضم كل منها مجموعة من الأسر الجهينية

وظلت جهينة القديمة، أي (جهينة الغربية) قرية تابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا (التي عرفت بعد ذلك باسم مديرية سوهاج، وهي محافظة سوهاج الآن) حتى تكاثر عدد سكانها، واتسع نطاقها العماني، فاتخذت في سنة ١٩٦٣ م قاعدة لمركز جديد بهذه المحافظة أطلق عليه (مركز جهينة) ويضم القرى الآتية فضلاً من مركز طهطا:

- ٦ — نزة الحاجر
 - ٧ — نزة المخرمين
 - ٨ — الطليحات
 - ٩ — عنيس
 - ١٠ — نزلة علي
- ١ — جهينة الغربية
 - ٢ — جهينة الشرقية
 - ٣ — نزة
 - ٤ — نجوع البوص
 - ٥ — الحرافشة

ثانياً — محافظة الشرقية :

ومن القرى التي يضمها مركز فاقوس بمحافظة الشرقية قريتا (دوار جهينة، وجهينة البحريه).

وقد تكونت أولى هاتين القريتين قبل الأخرى، وكانت تدعى قبل ذلك باسم (البينة) أو (البني) ثم اتسع نطاق التجمع السكاني لجهينة في نطاق تلك القرية فعدل اسمها إلى (دوار جهينة) والدوار في التعبير المصري يعني المكان الذي يتخذ مقراً لعمدة القرية أو القبيلة، ويباشر مسؤولياته الإدارية فيه.
كما تكونت في نطاق هذا المركز أيضاً قرية (جهينة البحريه) أي الشمالية

محافظة القليوبية :

من القرى التي يضمها مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية قرية (نزلة عرب جهينة) وكانت تعد قديماً من توابع قرية (زفيتة مشتول) حتى اكتملت مقوماتها كقرية مستقلة، فانفصلت عنها سنة ١٩٣٦ م

غير أن وجود قرى تحمل اسم جهينة، لا يؤكد أن جميع سكانها من سلالة هذه القبيلة أذ قد تعيش الكثرة من العائلات الجهينية عائلات تنتهي إلى بطون من جماعات قبيلة أخرى عرقية الصلة بجهينة مثل بلي وحرب والعقيلات وغيرها، كما أن كثيراً من العائلات الجهينية تعيش في مدن وقرى غير تلك التي تحمل اسم جهينة، وخاصة في الصعيدين الأوسط والأعلى ومن أمثلة ذلك عائلة (علوية) المعروفة بمحافظة اسيوط، وقد أشار إلى هذه الحقيقة محمد علي علوية باشا الذي اسهم بنصيب وافر في الحركة الوطنية المصرية، وعرف باهتمامه بالقضايا العربية عامة، وبقضية فلسطين بوجه خاص، وتولى عدة مناصب وزارية في مصر كما عن سفيرها في أكثر من دولة إسلامية، وقد تحدث عن أصل عائلته في مقاله الذي نشر بعد سبتمبر سنة ١٩٥١ م من مجلة الاهلال تحت عنوان (أنا عربي جهيني).

ويذكر علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية) أسماء العائلات الكبرى بمدينة طهطا فيقول (ومنهم بيت من مشائخ عرب جهينة يسمى بيت الكشككي، وهو بيت عدتها إلى الآذ

وفي الوقت نفسه قدمت جماعات جهينية أخرى من الجزيرة العربية تباعاً، وفي عصور متأخرة، واستقرت في نواح مختلفة، وعرف بعضها بأسماء البطون التي تنتهي إليها. ويرغم تحضر الجنينين جميعاً، واستقرارهم في أنحاء البلاد، وتخليلهم تماماً عن مظاهر الحياة البدوية، وخاصة بعد الغاء النظام القبلي في المحافظات غير الصحراوية سنة ١٩٦٠ م، فقد ظلت تجمعهم روابط القرى، والمصالح المشتركة، ووحدة الذكريات.

جهينة في السودان

يعد الجهينيون أحد الأقسام الرئيسية الثلاثة التي تنقسم إليها القبائل العربية في السودان وهي :

أولاً : مجموعة القبائل الجعلية.

ثانياً : مجموعة القبائل الجهنية.

ثالثاً : الكواهيل.

وبينا تمثل القبائل الجعلية الأرومة العدنانية، تمثل القبائل الجهنية الأرومة الفحطانية في السودان.

وقد امتدت مواطن الجعليين في أواسط السودان من دنقلا شمالاً إلى أراضي الدنكا في الجنوب الشرقي، وكان انتشارها على طول هذا المحور المتند من الشمال إلى الجنوب واذا ابتعدوا عنه شرقاً وغرباً فإن ذلك يكون على هيئة فروع متصلة بالمصدر الأصلي.

أما مواطن الجهينيين فقد وزعت بين شرق السودان وغربه من حوض العطبرة شرقاً إلى أقصى دارفور غرباً، وتعد هجرة القبائل الجهنية الشرقية مستقلة عن هجرة القبائل الجهنية الغربية.

وهناك من يرجح أن معظم القبائل الجهنية في شرق السودان وغربه قدمت من الشمال الشرقي، واستقر بعضها في الشرق بينما اندفع البعض الآخر نحو الغرب، ولكن يغلب ان بعضها قدم من الشمال الشرقي.

وتنقسم القبائل الجهنية من حيث مواطنها على النحو التالي :

أولاً : القبائل الشرقية :

ومواطنها جميعاً في أقاليم النيل الأزرق والبطانة شرق السودان، وتضم القبائل الآتية :

١ - رفاعة (أو الشعبة الرفاعية)

وهي كثيرة العدد، واسعة الانتشار، وتعيش على جانبي النيل الأزرق، وعلى الأخص في النصف الجنوبي إلى الرصيرص.

وينقسم الرفاعيون إلى شطرين، أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب.

وقد استقر الشماليون في قرى يشاركون في كثير منها أعداد غير قليلة من عناصر غربية عنهم، بينما ظلت هناك قرى أخرى كثيرة تقتصر على الرفاعيين، وهم

يمارسون الأنشطة المستقرة كالزراعة والتجارة، أما الجنوبيون فتغلب عليهم حياة البداوة، وكثيراً ما يغلب عليهم اسم (جهينة) وليس (رفاعة) وينقسم هؤلاء الجنوبيون من حيث مواطنهم إلى شعبتين :

الأولى رفاعة الشرق، ويقيمون شرق النيل الأزرق. والثانية رفاعة الغرب.
ويطلق على كل من هاتين الشعوبين اسم الأسرة التي ظلت تحكمها زمنا طويلاً، فيقال للأولى (ناس أبي جن) وللآخرى (ناس أبي روف).

وتضم رفاعة بصفة عامة أربع عشرة قبيلة صغرى مثل (القواسمة، والعركيين، والطوال والهلالية، وبني حسن، وبني حسين وجهينة) وتعيش القبيلة الأخيرة التي تحفظ باسم (جهينة) في الجنوب الغربي من البطانة، بالقرب من المجرى الأسفل لنهر رهد.

وقد تفرعت من القواسمة قبيلة أخرى (العبد للأب) وقد ترك أبناؤه حول حلفاية الملوك والخرطوم بحري، وزاعت جماعات منها على ضفاف النيل الأزرق بين رفاعة والخرطوم، حيث تختلف الزراعة والرعى، وتتنسب (العبد للأب) إلى رجل يدعى «عبد الله جماع» الذي أسهم في القضاء على مملكة (سوبة) وتأسيس مملكة (سفار) وكان العضد الأكبر لتلك المملكة في الأقليم الشمالي، وكان أصله من قرى شرق خانق سبلوقة وظلت قرى عاصمة له وخلفائه مدة من الزمن، ثم انتقل مقرهم إلى حلفاية الملوك وظلت أسرته توارث الحكم في مملكة سنار، وكان اللقب الرسمي لأمراء العبد للأب (منجل).

ولم يكن العبد للأب مجرد زعماء للشعبة الشمالية من رفاعة، بل كانوا كذلك حكاماً إقليميين، لهم السلطة الكاملة على جميع القبائل التي تعيش في الشطر الشمالي ومملكة سنار.

٢ — **اللحويون** : ويعيشون في البطانة.

٣ — **الخلويون** : ويعيشون في الجزيرة حول بلدة حصاحيضا.

٤ — **العوامرة** .

٥ — **العمارنة** .

٦ — **الفادفية** .

٧ — **الخوالد** :

وتعيش هذه القبائل الأربعة الأخيرة في الجزيرة، وتغلب عليها حياة الرعي،
وان كانت تمارس بعض الزراعة.

٨ - الشكريسة : ويعيشون في أقليم البطانة.

ثانياً : قبائل تعيش في الجهات الشرقية والوسطى من كردفان :

١ - دار حامد :

وكانَتْ هذه القبيلة تُحِيَا حِيَا الْبَدَوْنَةَ، وتعيش من رعي الابل، غير أنَّ القسم الأكْبَرَ مِنْهَا اسْتَقَرَ فِي مَنْطَقَةِ الْخِيرَانِ شَمَالِ الْأَيْضِ، وَقَدْ تَفَرَّغَ مِنْهَا قَسْمَانِ صَغِيرَانِ يَعِيشَانِ عِيشَةَ الْبَدَوْنَةَ، التَّحْقِيقُ أَحَدُهُمَا بِالْكَبَابِيْشِ وَالْآخَرُ بِالْكَوَاهِلَةِ.

٢ - بنو جرار :

وكان لهم فيما مضى شأن كبير في كردفان ودارفور، حيث كانوا - هم والحرير - أعظم القبائل، التي تنافس الكبابيش في النصف الشمالي من كردفان إلى حدود النوبة، غير أنهم اضطروا للرحيل عن دارفور، فعاشوا في أقليمين محدودين في كردفان، الأول بالقرب من النيل الأبيض، حيث يستقرُون في قرى كثيرة يمارسون فيها الزراعة، والأخرى في أواسط كردفان، حيث يرعون الابل وصغار الماشية.

٣ - الرياديَّةُ :

وكان أوطانهم فيما مضى موزعة بين دارفور وكردفان، وكان أكثرهم المقيمين في دارفور، ولكن نسبة كبيرة منهم اضطرت للهجرة باخوانهم في كردفان، وصار أكثرهم رعاة أبل بالقرب من مواطن دار حامد.

٤ - البزعة :

وهي قبيلة صغيرة العدد، يتصل نسبها ببني جرار، ولها قرى تنتشر في أقليم الصمغ شرق كردفان، وجنوب بلدة أم دم، ومنها شعبة ترعى الابل غربي كردفان.

٥ - الشنايلة :

وهم شعبتان، تمارس الأولى رعي الابل في أقليم دار حامد والكواهلة بينما تُحِيَا الأخرى حياة أكثر استقراراً على النيل الأبيض، وقد اندفع بعضهم في قبيلة الحرير، وأكتسبوا ثروة كبيرة من الابل، كما انضم فريق منهم إلى الكبابيش ومن الراجح أن هناك صلة قرابة بينهم وبين الشنايلة الذين يعيشون في الضفة الشرقية للنيل بصعيد مصر، والذين تُنْسَبُ إليهم قرية (عرب الشنايلة) بمكر أبئود بمحافظة أسوان.

٦ - المعاليا :

و تعد من أكبر قبائل فزاره، وكانت أوطانها موزعة بين دارفور و كردفان، وكان أكثرهم يقيم في دارفور، ولكنهم فضلوا النزوح إلى كردفان، واستمر بعضهم في الرحيل إلى الجنوب، حتى جاؤوا الزريقات، ثمأخذت جماعات منهم في العودة إلى شمال دارفور، في أواخر الحرب العالمية الأولى، وتنظم أوطانهم في الغرب من دار حامد كما أن بعضهم يعيش في مركز النهور والأبيض والدلنج وأم روابة، وظل يغلب على اسلوب حياتهم رعي الأبل، وان كان جماعات منهم قد استقرت في القرى، بينما اشتغل البعض الآخر برعي البقر بالجنوب الشرقي من دارفور والجنوب الغربي من كردفان.

ثالثا : قبائل تنتشر في كردفان ودارفور :

وان كان لبعضها أوطان أخرى في غير هذه المنطقة، وهذه القبائل هي :

١ - الدوية :

ويعيش بعضهم في اقليم النيل الأزرق، وتغلب عليهم حياة الاستقرار ويعيشون من الزراعة، غير أن نسبة كبيرة منهم تمارس رعي الأبل في أواسط كردفان، حيث يصاحبون الكواهلة، وينتقلون معهم.

٢ - المسلمية :

ويسمى كثير منهم انفسهم بالبكيرية، وهم يعيشون في الخزيرة (حيث أطلق اسمهم على أحد مراكزها) وعلى ضفتى النيل الأبيض وقد استقر معظمهم ومارسوا الزراعة ومنهم شعبة في البطانة، تحيا حياة البداوة.

٣ - الحمر : (فتح الحاء والميم) :

وهي تتألف من الشعب الثلاث الآتية (العساكرة والدقاقمة والغريسية) وكانت هذه الشعب المستقلة إلى عهد قريب، يرأس كل منها ناظر خاص، وان كانت جماعات مختلفة منها تعيش أحيانا في قرية واحدة.

وقد أعيد تنظيم (الحمر) من سنة ١٩٢٨م بحيث جعلت سلطة قبيلة عليا تمثل في الشيخ الأكبر للقبيلة يطلق عليه (ناظر عموم الحمر) إلى جانب وجود ناظر لكل من هذه الشعب الثلاث، وقد أدى هذا إلى تمايز القبيلة وتوطيد التعاون بين شعبها.

ويعيش الحمر بشعبهم الثلاث في الأطراف الغربية لكردفان على حدود دارفور، ومعظمهم يعيش من الزراعة، وجمع الصمغ من أشجاره، وان كان بعضهم لا يزال يرعى الأبل.

وفي شمال دارفور مجال لرعاية الابل، وهو يمتد الى وادي والى ما بعد حدود السودان الغربية، وفي هذا الاقليم بطون من قبائل جهينة منهم الماهيرية والمخايميد والتوايبة وتجاورهم في أوطانهم الشمالية وحدات أخرى من جهينة مثل العريقات والعطيفات.

٤ - الكبايش :

وتعتبر من أعظم قبائل الأبلة (أي رعاة الابل، في السودان) وأكثراها عدداً، كما أنهم يمتلكون من الصناد أضعاف ما يملكون من الابل، وتمتد مواطنهم جنوباً الى تخوم البقاراء، وقد استوطنت تلك القبيلة عناصر أخرى مختلفة مثل (الفونج) سكان السودان القدامي، والبجة والنوبية، ولكن الكثرة العظمى من الكبايش تنتمي الى أصول عربية جهينة خالصة، ولا تكاد نسبة الجماعات غير العربية التي اندمجت فيها تتجاوز نسبة ٣٠٪ من تعدادها.

٥ - المخايميد

٦ - الماهيرية

٧ - المغاربة

٨ - البقاراء

وقد سموا بذلك لاستغاثتهم برعى البقر، ولا يطلق هذا الاسم على القبائل الأخرى التي ترعى البقر، بلختص به هذه القبيلة الجهينية التي تعيش في جنوب كردفان ودارفور وتحترف رعي البقر.

ويمتد موطن البقاراء هؤلاء من جهة الغرب الى جوار بحيرة تشاد أي الى اقليم وادي وبرنو.

ومن البقاراء في كردفان :

أ - بنو سليم :

ويعيشون على النيل الأبيض، وتمتد أوطانهم الى كاكا أي الى حدود قبائل الشلوك.

ب - أولاد حميد :

ويعيشون شمالي تقلن، وجنوب أم رابة، أي أول اقاليم كردفان، من الشرق.

ج - الهباينية :

ويعيشون الى الجنوب من بلدة الرهد، وهم أكثر البقاراء ميلاً الى الاستقرار، ويعيش بعضهم في دارفور.

د — الحوازنة :

ويعيشون جميعا في دارفور، وهم قبيلة كثيرة العدد.
ه — المسيرية والحرمر : (فتح الحاء وسكون الميم) :
وكانت هاتان القبيلتان قبيلة واحدة تسمى (المسيرية) ثم انقسمت الى قسمين : (المسيرية الزرق) و (المسيرية الحمر) ثم كثر الحمر فانفصلوا في قبيلة خاصة في أوائل القرن التاسع عشر، ولا تزال أوطانها متجمدة.

ومن القبائل الشديدة القرابة من المسيرية، وتعد فرعا منها مستقلا (الشعالية) ويعيش معظمها في دارفور الى جوار من يعيش فيها من المسيرية.
ومن البقارية في دافور :
أ — الرزقيات :

وتقع أوطانهم في أقصى الجنوب الشرقي من دافور، وينقسمون الى ثلاثة أقسام هي (الماهيرية، والحاميدية، والتواتية) وهي ثلات قبائل تكونت من اتحادها الرزقيات.
ب — الهبانية :

ويعيش معظمهم في دافور والباقيون في كردفان.
ج — التعايشية :

وهم يجاورون الهبانية، ويعدون أقرب قبائل البقارة نسبيا لهم، ومنهم عبد الله التعايشي خليفة محمد أحمد المهدي، وقد جلب آلافا من قومه هؤلاء الى أم درمان ليتخذهم سنداله. ويقدر سلاطين باشا عدد من جلب منهم بنحو ٢٤ ألف محارب بنسائهم وأطفالهم فسيطروا على جهات هامة مثل دنقلا، ثم عاد كثير منهم الى ديارهم بعد انتهاء عهده بينما بقيت أعداد صغيرة منهم في مديرية ك耷لا وسنار، وعلى النيل الأبيض، وفي كثير من المدن الرئيسية.

د — بنو هلبة :

وهم يجاورون التعايشة، و لهم فروع فيما وراء الحدود الغربية للسودان، حيث تعيش فروع من قبائل جهينة أخرى، معظمها في وادي
ه — الهاوير :

يعتبر بعض النسبة (الهاوير) من القبائل الجهنمية بالسودان، وهم في الحقيقة من قبيلة (الهاورة) المعروفة بالصعيد الأعلى في مصر، والتي تمت أنسابها وروابطها القبلية الى بلاد المغرب، وقد نزحت جماعات متتالية منهم الى السودان في عصور مختلفة.

وقد يرجع الحق المعاور بجموعة القبائل الجهنية، الى ما يراه بعض النسابة من انتائهم الى الأرومة الفحطانية، التي تنتهي اليها جهينة وهي أقرب الى الجنين من الجنين الذي ينتمون الى الأرومة العدنانية.

ويقول الأستاذ حمد الجاسر في بحثه عن جهينة : من أهم المراجع وأوفاها التي كتبت عن جهينة في مصر والسودان هو الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه «دراسات في تاريخ أعلى وادي النيل» في اشارته عن العركيين في مجموعة قبيلة جهينة، وهم جماعات يسكنون قرب الجزيرة بين النيل الأبيض والأزرق، ومنهم فئات مازالوا يقرب السودان، وأقدم من عرف عنهم من العركيين من جهينة في تاريخ السودان كانوا في أوائل القرن العاشر الهجري.

وأول من حمل لواء الرعامة الروحية في السودان منهم :

١ - الشیخ دفع الله بن مقبل بن نافع العركي (عاش حوالي ١٥٥٠ م) وهو جد جماعة أبي حراز في الجزيرة، يقول عنه ود ضيف الله مؤلف كتاب الطبقات ونسبة مشهور بالعرکي، نسبة إلى عرق قبيلة معروفة.

والأولاد الخمسة : حمد النيل، وعبد الله، ومحمد، وأبي بكر، والمجنوب، شأن في نشر الثقافة الإسلامية في السودان، وفي منطقة الجزيرة بنوع خاص.

٢ - الشیخ محمد بن محمد العركي (عاش حوالي ١٥٦٠ م) ولد بالنيل الأبيض، وتلقى العلم في الأزهر على يد الشیخ الناصر اللقاني والشیخ شمس الدين اللقاني، ثم ارسل «الفونج» في طلبه من مصر وما قدم بني له قصر يعرف الآن بقصر محمد، بالقرب من النيل الأبيض ووفد عليه ٤٠ ألف طالب، وانتشرت العلوم على يديه، وعلم الفقه على مذهب الإمام مالك.

٣ - الشیخ عبد الرحمن بن محمد بن نافع العركي (عاش حوالي ١٥٧٠ م) وكان أحد أجداده من الأشراف الذين تصاهروا إلى العركيين، وقد أنشأ الشیخ «بلدة الفقراء» في الجزيرة في السودان، وتوارث أحفاده تعاليم الدين في هذه البلدة إلى اليوم.

وندرك أن جهينة قد دخلت السودان في موجات متعددة وانتشرت إلى الشرق حيث بلاد البعثة وساحل البحر الأحمر، وكان لها أثر قوي على مملكة النوبة الشمالية مملكة المرة حتى زعزعواها وأزالوها، ودخلت جهينة إلى أطراف بلاد الزنج كما يقول أبي أياس، وببلاد الزنج هي بلاد الصومال، في اصطلاح العرب القديم، ومن الثابت أنها انتشرت في الصومال.

شعراء من جهينة

كانت تعيش قبيلة جهينة في بلادها في شبه عزلة واحلاد الى السكون، وجهينة منازلها ينبع ومنازل أخرى ولعلنا نقول أن عزلة القبيلة هي التي سببت قلة المروى من شعر شعراها المتقدمين، ومع ذلك ففي كتب الأدب مجموعة من الشعر منسوبة الى قبيلة جهينة، وما نقدمه في هذا الفصل هو كل ما عثرنا عليه، ولعلنا نعثر على شعر شعراً آخرين مستقبلاً فنضمنه الطبعة القادمة من هذا المؤلف بمشيئة الله.

* الشاعر : سلمة بن الحجاج الجهني *

ومن مشاهير شعراء جهينة الشاعر سلمه بن الحجاج الجهني الذي أورد البحترى في حماسة، له هذه المقطوعة التي يقول فيها :

ردينة لو علمت غدة جينا
 فالروا يال بهة اذا لقونا
 فلما ان تلاقينا ، وثنا
 فلما لم ندع قوسا وسهما
 تلائز مزنة زافت لأخرى
 شدتنا شدة ، فقتلت منهم
 وشدوا مثلها أخرى علينا
 فأبوا بالرماح محظمات
 وباتوا ليهم ولم أحاج
 وهذه القصيدة قالها في وقعة جرت بينهم وبينبني سلم، ولعلنا نجد على نمط

هذه القصيدة قصيدة في مراجع أخرى منسوبة لشاعر آخر من جهينة وهو عبد الشارق بن عبد العزي지 الجهيسي، أوردها أبو عمام في ديوان الحماسة وهي من المنصفات.

ألا حيت عنا يا ردينا نحيها وان كرمت علينا
 ردينة لو رأيت غداة جينا على أضمانتا وقد اجتوينا
 فأرسلنا أبا عمر ربينا فقال الا انعموا بالقوم عينا
 ودسو فارسا منهم عشاء فلم نقدر بفارسهم لدينا
 فجازوا عاربا بربادا وجينا كمثل السيل نركب وازعينا
 تادوا يا لبره اذا فقلنا أحنا ضربا جينا

فجلنا جولة ثم ارعنينا
 أنفنا للكلاكل فارعنينا
 شيئاً نحوهم ومشوالينا
 اذا حجلوا بسياف ردينا
 بأرجل مظهم ورموا جوينا
 وكان القتل للفيان زينا
 وأبنا بالسيوف قد اخينا
 فباتوا بالرماح مكسرات
 ونجد أن القصيدين متقاربان معنى وزنا، وان كانتا مختلفتين في بعض
 الأبيات، فلربما قلد أحد الشاعرين الآخر ولا عيب في ذلك.

* الشاعر : هلال بن سدوس الجهنمي *

من شعره :

وحسوة حزن تزرتها
 خلوت بنسفي فعاتبتها
 وأبأيتها أنها تبعتك لا قليلاً

* الشاعر : العلاء بن موسى الجهنمي *

من شعره :

أتعرف دارا بين رضم وأمده
 لي تعف غير نؤى وموقد
 ومن شعره :

وللحب سلطان يعز اقداره
 وليس في من لا يقر قراره
 دعا كبدى حتى تكن ناره
 وللنجم قطب لا يدور مداره
 محلى، وداري حيثا كان داره
 علاء اشتعال ما يطاق استعاره
 مضاض، غدرت الحب والحب صادق
 غدرت، ولم أغدر وللهذه موثق
 اذا جاءني ليل قلمت بالذى
 أبىت أقصى النجم، والليل دامس
 اذا غاب لم أشهد وكان محله
 اذا هاج ما عندي لأول عهده
 ويقول في قصيدة أخرى :

وللحب مني شاهده ودليله
 فهل لك أن يلقى الخليل خليله
 رقية قلبي تباين صدعه
 رأيت الهوى يضنه والوصل واصل

ومن شعره :

وَلَا يَعْلَمُونَ النَّاسَ إِذْ ذَاكَ دَاءُهُ
تَجْرِي عَذْبَ الْحَبَّ مِنْهَا وَمَاءُهُ

أصون الهوى والطرف مني كاتم
سوى أنتي قد فرت منه بنظرة
ويقول :

قواه، أشاع الدمع ما كت أكم
خلعت عذاري فيه، والخلع أسلم
وقلبي وروحي عند من ليس يرحم
على الرمل في ضجعه لم توسد
وان كت قد كللت مالم أعود
لذيد رضاب المسك كالشهيد
فقم غير مطروح وان شئت فازداد
وقلت لبني اسفحا الدمع من غد
وتطلب شذرا من جمان مبدد

ومن شعره :
كانت الموى حتى اذا شب واستوت
فلمما رأيت الدمع قد أعلن الموى
في وبح نفسي وكيف صبرى على الموى
وناهدة الشدين قلت لها اتکي
فقالت: على اسم الله أمرك طاعة
فما زلت في ليل طويل مثلما
فلمما دنا الاصباح قالت فضحتي
فما ازدلت منها واتشحت ببرطها
فقمت تعفى بالرداء مكانها

شیوه من

لأنه كان عديلاً ذات بُث
ألم تنظر إلى تغير جسمي
وألي لو تكلفت الذي في
إذا العذرى مات بحفل أنس
يريد المرء أن يعطي منه
وقال شاعرنا العلاء بن موسى،
واعتباً له بقصدة أسماءها «أوضاع

وَدْعُوا هُوَيْ وَتِينَوَا
يَرْمَيْ بِهِ مِنْ يَؤْمِنَنْ
يَعْلَمَ بِهِ مِنْ يَلْعَمَنْ
أَنَّوْرَاهَ لَا تَفْطَنْ
قَحْوَ الْعَقْوُلَ وَتَسْجَنْ
نَ لَغِيرَهِ لَمْ يَرْكَنْوَا
هَامَ لَمْ يَتَعْمَلْنَا
يَدْعُو ، تَرَاهُمْ أَمْنَوَا
مِنْ رَبِّهِمْ لَمْ يَؤْمِنَوَا
يَهْ أَنَّهِ يَتَكَهْنَنْ
يَعْشِي وَيَئْدَادَهِنْ

قل للأيام تيقنوا
فلرب سهم قاتل
ولرب حب صادق
ما للقلب تقررت
غرقوا بأكدر لجة
هاموا على بحر الظنو
ناماوا على سر من الأو
ان قام فيهم ثعلب
و اذا أتاه مرسلا
نا على خير البر
والليل حيث فيهم حينا

* الشاعر : سعيد بن عقبة الجهنمي *

سعيد بن عقبة الجهنمي شاعر من بنين، عاش في العصر الذي عاش فيه عبد الله بن الحسن في القرن الثاني للهجرة في قرية سويفة، وقد ورد ذكره في في الأغاني كا ورد ذكره في مقاتل الطالبين أكثر من مرة، أورد ذكره أبو حيان التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر وسماه شداد بن عقبة وهو سعيد بن عقبة، كما ورد في الأغاني، مقاتل الطالبين ومعجم ما استعجم، وقد ألمح الأستاذ البحاثة حمد الجاسر في كتابه بلاد بنين عن ذلك قوله قصيدة مطولة رائعة، أورد البكري في معجمه سبعة من أبياتها ولكن أبيا حيان التوسي أوردها كاملة.

وقال^(١) سعيد بن عقبة، نزلت بطحاء سويفة فاستوحشت لثراها الى أن خرج ضبع من دار عبد الله بن الحسن فقلت :

لما مررت على ديار فأحزنني
لحسنا خرابا كان لم تفن غابرة
لا يهد الله قوما كان يجمعهم
الرافعين لساري الليل ناهوا
أوردها أبو حيان التوسي في كتاب البصائر والذخائر كما سمي الشاعر شداد
بن عقبة وهو سعيد كما في الأغاني ومعجم للبكري ومقاتل الطالبين، وقال

لما مررت على ديار فأحزنني
لحسنا خلاء كان لم يفن ساكنا
من للأرامل، والأيتام يجمعهم
مأوى الغريب، وساري الليل معتضا
بها مساكن كان الصيف يألفها
فيها مرابط أفراس، ومحليج
فيها معالم الا أنها درست
ثم انجلت وهي قد بادت معالمها
وخاويات كساما الدهر أغشية
جار الزمان عليها فهي خاشعة
ففاضت العين لما عيل مجرعها
ودارت الأرض بي حتى اعتصمت بها

١ - معجم ما استعجم ص ٧٦٨.

٢ - سويفة : وهي القرية المعروفة اليوم بنين النخل.

ما أوجع القلب من حزن وتنكار
 عباء قلب شراء التوم مهجار
 مندى (سويفة) أخيراً لأنخيار
 جادت أكهفـ بالجود مدار
 حتى يجيء على^(٢) سدر من السار
 لج في انساج، ورحب، أنها الساري
 فيها سيف شظايا تامك واري
 والناهضين بجد غير معشار
 حتى يفيء بحمل بعد ادبـار
 أم الفصيل، فلم تعطف بادرـار
 فلم يحس بـار قدر أيسـار
 بكل أجـرد، أو جـداء مـختار
 تبـغي الـله بـجاج وـumar
 ترمـي الفـجاج برـكـان وأـكـوار
 وكل شيء بـيات وـقدـار
 عـرى المـون، فـرادـى تحت أحـجار
 ولم يـجـئـي بـأـيـاب وـأـفـمار
 على كـرم، بـسـعـاتـ ماـواـكـالـهـ
 وـحـينـ نـقـفـ علىـ هـذـهـ القـصـيـدةـ نـجـدـ فـيـهاـ الأـصـالـةـ الشـعـرـيـةـ مـاـ يـجـعـلـنـاـ نـطـرـبـ الـهـيـاـ
 وـنـخـلـقـ مـعـ شـاعـرـناـ فـيـ وـصـفـهـ الدـقـيقـ، وـانـ قـيـلتـ هـذـهـ القـصـيـدةـ حـينـ خـرـيتـ سـوـيـقةـ يـنـبعـ
 النـخلـ فـيـ زـمـانـ الطـالـبـيـنـ فـلـعـلـهـ تـذـكـرـيـ وـتـعـيـدـنـيـ إـلـىـ الـورـاءـ حـينـ اـشـتـعـلـتـ الـحـربـ الـعـالـمـيـةـ
 الـأـخـيـرـةـ، وـشـلتـ حـرـكةـ الـحـيـاةـ فـيـ مـيـنـاءـ يـنـبعـ فـشـلـتـ الـيـنـبـعـيـنـ بـحـرـهـ وـنـخـلـهـ وـهـجـرـهـاـ
 سـاكـنـوـهـاـ إـلـىـ بـعـضـ الـمـدـنـ الـجـاـوـرـةـ، وـغـادـرـ يـنـبعـ الـبـحـرـ يـوـمـهـ سـاكـنـوـهـاـ إـلـىـ بـعـضـ الـمـدـنـ
 الـجـاـوـرـةـ يـيـحـثـونـ عـنـ الـحـيـاةـ وـلـكـنـ لـعـلـ الـحـيـاةـ تـغـيـرـتـ، وـيـدـأـ اـكـسـيرـ الـحـيـاةـ يـعـودـ إـلـىـ
 الـيـنـبـعـيـنـ بـحـرـهـ وـنـخـلـهـ فـيـ هـذـاـ العـصـرـ الـذـهـيـ الزـاهـرـ، وـنـعـودـ إـلـىـ شـاعـرـناـ سـعـيدـ بـنـ عـقبـةـ
 الـجـهـنـيـ حـينـ يـقـولـ فـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ :

مـأـوىـ الغـرـبـ وـسـارـيـ اللـيلـ مـعـسـفاـ وـعـصـمـةـ الضـيـفـ وـالـمـسـكـينـ وـالـجـارـيـ
 فـلاـ نـكـرـهـ فـيـ قـوـلـهـ هـذـاـ وـلـاـ نـشـكـ أـنـ الـكـرـمـ يـتـجـلـيـ بـأـصـالـتـهـ الـحـقـيقـةـ فـيـ تـلـكـ
 الـرـبـوـعـ، وـانـ كـانـ بـأـحـدـهـمـ خـصـاصـةـ اـسـتـدـانـ وـأـكـرمـ ضـيـفـهـ وـقـدـمـهـ عـلـىـ أـسـرـتـهـ، وـرـحـمـ اللهـ
شـيخـ جـهـيـنةـ الشـيـخـ سـعـدـ اـبـنـ غـنـيمـ الـذـيـ كـانـ يـمـثـلـ الـعـرـبـ بـكـرـمـهـ وـمـظـهـرـهـ وـالـذـيـ قـيلـ

١ - رواية البكري في (معجم ما استجم): قوما .. جبا (سويفة) الخ ..

٢ - أورد البكري في معجم . حتى يؤمن على ضوء الخ.

عنه أنه حدث ذات مرة أن حل عليه ضيوف وكان في ضائقة من أمره فذبح لهم مطبيه، ورحم الله شاعرنا سعيد بن عقبة الجهنمي رحمة الأبرار.

* الشاعر : عمرو بن مرة الجهني *

وقد ذكر وفد جهينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وفد اليه عبد العزى بن بدر بن معاوية الجهنمي ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو ابن عم له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد العزى : أنت عبد الله وقال : لأبي روعة أنت روعت العدو ان شاء الله وقال من أنت قالوا بني غيان قال : أنتبني رشدان وكان اسم واديهم غوى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبل جهينة الأشعري والأجرد هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة، وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة، وجاء من رجال جهينة عمرو بن مرة الجهنمي وقال : كان لنا صنم كنا نعظمه وكتت سادنه فلما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرته وقدمت اليه فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت :

شهدت بأن الله حق وأنني لاهة الاحجار أول تارك
وشرت عن ساق الإزار مهاجراً إليك أجبوب الوعث بعد الدكاكدك
لأصحاب خير الناس نفسها ووالدا رسول ملوك الناس فوق الجبائك
وعمر بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث رفاعة بن نصر بن مالك بن
غطفان وهو صاحب الرجز المعروف :

يا أهلا الداعي ادعنا واشر
قضاعة بن مالك بن حير
نحن بنى الشيخ المجان الأزهر
النسب المعروف غير المنكر في الحجر المقشوش تحت المبر
ومن شعر العلاء بن موسى الجهنمي قوله:

فان هي أفضت اليك الحديث
فليس بسر اذا ما علن
فك لا تنشره
من قوفهم تحصنه
مالكي أراك يا أخي
سر في الحياة ولا تقل
جارت على الآلسن
د على الكمال تبرهن
ان المسدمة من الحسرو

ان كان صدقـاـ قوـلـمـ نـصـرـوكـ عـمـاـ يـكـمـنـ
أـوـ كـانـ زـورـاـ يـقـسـمـ بـيـانـ فـضـلـكـ بـينـ
لا يـحـجـنـ الشـمـسـ ذـمـ ضـيـائـهـ أـوـ يـوـمـنـ
ومن شـعـرـ عمـرـوـ بـنـ مـرـةـ الجـهـنـيـ:
وـمـاـذـاـ تـذـكـرـ مـنـ ذـلـفـاءـ يـاـ رـجـلـ وـقـدـ بـدـاـ لـكـ مـهـاـ الـبـخـلـ وـالـعـلـلـ

* الشاعر : مالك بن أعين الجهنمي *

من شـعـرـهـ مـرـثـيـهـ فـيـ جـعـفـرـ الـبـاقـرـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ:
اـذـاـ طـلـبـ النـاسـ عـلـمـ الـقـرـآنـ كـانـ قـرـيشـ عـلـيـهـ عـيـالـاـ
وـانـ قـيـلـ أـيـنـ بـتـ النـبـيـ نـلتـ بـذـكـ فـرـعـاـ طـرـالـاـ
نـجـومـ تـهـلـلـ لـلـمـجـلـدـيـنـ جـالـ تـورـثـ عـلـمـاـ جـالـاـ

* الشاعر : عمرو بن المكيعر الجهنمي *

من شـعـرـهـ:
اـذـاـ أـنـاـ نـاصـيـتـ اـبـنـ عـمـيـ بـرـأـسـهـ فـلـاـ عـشـتـ الاـ سـاقـطـ الـكـفـ أـجـدـمـاـ

* الشاعر : الأحسـنـ الجـهـنـيـ *

وـفـيـ الـمـثـلـ (وـعـنـ جـهـيـنـةـ الـخـبـرـ الـيـقـيـنـ) قـالـ أـبـوـ عـيـيدـ: خـرـجـ حـصـينـ بـنـ عـمـرـوـ
بـنـ مـعـاوـيـةـ بـنـ كـلـابـ، وـمـعـهـ رـجـلـ مـنـ جـهـيـنـةـ، فـتـرـلـاـ مـنـزـلـاـ، فـقـتـلـ جـهـنـيـ الـكـلـابـيـ،
وـأـخـذـ مـالـهـ وـكـانـ لـلـكـلـابـيـ أـخـتـ اـسـهـاـ صـخـرـةـ، فـولـتـ تـبـكـيـهـ فـيـ الـمـوـاسـمـ، فـقـالـ
الأـحسـنـ الجـهـنـيـ فـيـهـ:

لـصـخـرـةـ اـذـاـ تـسـأـلـ فـيـ مـرـاحـ وـفـيـ حـرـمـ وـاعـلـمـهـاـ ظـنـونـ
تـسـأـلـ عـنـ حـصـينـ كـلـ حـيـ وـعـدـ جـهـيـنـةـ الـخـبـرـ الـيـقـيـنـ

* الشاعر : دليم بن مـرـةـ الجـهـنـيـ *

من شـعـرـهـ:
الـلـهـ لـقـىـ مـنـ عـرـابـةـ بـيـعـةـ عـلـىـ حـينـ كـانـ النـقـدـ يـعـسـرـ عـاجـلـهـ
وـلـوـىـ بـنـانـ الـكـفـ يـحـسـبـ رـجـهـ وـلـمـ يـحـسـبـ الـمـطـلـ الـذـيـ أـنـاـ مـاـطـلـهـ
سـيـرـضـيـ مـنـ الـرـبـحـ الـذـيـ كـانـ يـرـتـحـيـ بـعـضـ الـذـيـ أـعـطـيـ وـمـاـ هـوـ نـائـلـهـ
وـقـالـ دـلـيمـ هـذـهـ الـقصـيـدـةـ لـقـصـةـ جـرـتـ لـهـ مـعـ تـاجـرـ اـحـتـالـ عـلـيـهـ اـسـهـ عـرـابـةـ.

١ - فـضـائلـ الطـالـبـيـةـ.

★ الشاعر : عمرو بن مالك الجهني ★

من شعره :

رہنٹ یعنی عن قضاۓ کاها فبات جیدا فیم غیر مغلق

★ الشاعر : النعیث الجھنی ★

من شعره :

ونحن وقنا في مزينة وقعة غداة التقينا بين غيره وبينما
ونحن جلبنا يوم قدس^(١) وأره قابل خيل ترك الجو ألقا
يشير إلى وقعة جرت بين جهة وقبيلة مزينة التي كانت تجاور جهة.

* الشاعر : أبو الحجاج الجهني *

من شعره في رثاء محمد بن عبد الله بن الحسن :

بكر النعى بغير من وطأ الحصى ذي المكرمات وذي الندى والسؤود
بالخاشع البر الذي من هاشم أمسى ثقلاً في بقع الفرقاد
 فعلت سيف بي أبي توشة ان قام مجتها بدین محمد

★ الشاعر : سلمة بن أسلم الجهني *

لنا لرجو أن يكون محمد اماما به يحيى الكتاب النزل
ويملاً عدلاً أرضنا من ملأها ضلالاً ويأتينا الذي كتب آمل
ومن شعره :

مازال اهداء القصائد يتـاـ باـسـمـ الصـديـقـ وـكـثـرـةـ الـأـلـقـابـ
حتـىـ تـرـكـتـ كـانـ قـولـكـ فـيـهـ فيـ كـلـ مجـتمـعـ طـينـ ذـبـابـ

* الشاعر : عقبة بن عامر الجهني *

ومن مشاهير رجال جهينة في صدر الاسلام وشعرائها «عقبة بن عامر بن عبس بن عدي بن عمر بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنمي، شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص ووليهما نيابة عن عبد الله بن أبي السرح في آخر عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان، ثم عزل ووليهما

^١ - قدس وآره : نقل البكري عن يعقوب بن السكikt أنهما جبلان لجهينة بين حرة بني سليم والمدينة.

في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان عام ٤٣ هـ ثم عزله معاوية في عام ٤٧ هـ وعيته قائداً للغزو البحري فقال أغربة وعزلا؟ ما أنصفنا معاوية، وهو أول من نشر الرأييات على السفن، وكان صاحب فكرة فتح دمشق، وقال أبو عمر الكندي: إن معاوية جمع له في امارة مصر بين الخراج والصلوة وكان لأهل مصر فيه محبة، وذكره شمس الدين الذهبي صاحب سيرة أعلام النبلاء ولقبه بالامام المقرئ، فكان اماماً مقرئاً فقيها فرضياً (شاعراً كبيراً الشأن).

وكان من أحسن الناس صوتا لقراءة القرآن وقيل أن الخليفة عمر بن الخطاب قال له أعرض علي يا عقبة فقرأ عقبة فبكى عمر رضي الله عنه، وقال اسماعيل بن يونس انه كان قارئا عالما بالفرايض صحيح اللسان، شاعرا وكاتبا وأنه رأى مصحفه بمصر بخطه على غير التأليف الذي في مصحف عثمان بن عفان وفي ذيله، وكتب عقبة بن عامر بخطه، وكان عقبة من هوا الجهاد ورواية للحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد روی بعض الأحاديث.

وقد جاهد عقبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد بدرًا ولم يشهد أحداً ونال شرف الجهاد تحت لواء صاحب الرسالة الحمدية، وكان مثلاً رفيعاً للخلق الكريم، توفي عقبة بن عامر الجهنمي عام ٥٨هـ ولكننا لم نعثر على شيء من شعره.

* الشاعر : قيس الخان الجهني

من شعره :

أفاختة على بها سليم اذا حلوا لشربه او رذاها
وكنت مسودا فيا حيدا وقد لا تعلم الحسناه ذاما^(١)

* الشاعر : عمر الفضاوض الجهني *

من شعره :

اما ثلاثة رهط عنك في شغلي يبتا مبرز عن حالا خال
حق له أن يلاقي وسط معركة في فية كسيوف الهد أبطال
يبغون ما ينفعي ملتقى نفوسهم منهم عراة من الأحوال أمثال

١ - ذاما : أي عينا.

* الشاعر : عبد الدار بن حديب الجهنبي *

يروي ياقوت الحموي عن ابن الكلبي قال كان رجلا من جهينة يقال له عبد الدار بن حديب قال يوما لقومه هلموا نبني بيتا بأرض من دراهم يقال لها الحوارء^(١) نضاهي بها الكعبة ونعظمها حتى نستميل به كثيرا من العرب فأعظموا ذلك وأبوا عليه فقال :

ولقد أردت بأن تقام بنيه ليست بحوب أو تطيف بجائم
فأبى الذين اذا دعوا لعظيمة راغوا ولادوا في جوانب (فودم)
يلحقون ألا يؤمروا فإذا دعوا ولوا وأعرض بعضهم كالآباء
صفح منافعه ويفمض كلمة في ذي أفاوية غموض الميم

* الشاعر : ابن عقاء الجهنمي *

من شعره :

لقد خبرت سيار بني عوف
فعد الأكرمين بنو رباح
هم جارا الملوك فبأهاما
إذا غسلوا جلودهـما أفضـا
وقال بعض من جهينة :

لقلع عند أمرـها
كثيرا ضواحيـها قليلا دفـينا
شـمالك في الهـجاء تعـنك يـعنـها
وانزل قيسا بالـهـوان ولم نـكن
فقد تركـت قـبلـ حـيدـ بنـ مـجدـلـ
فـانـا وـكـلـ بـالـيـدـيـنـ متـىـ تـقـعـ
شعر : غلام من جهينة :

وأقبل غلام من جهينة على محمد بن طلحة — وكان رجلا عابدا — فقال:
أخبرني عن قتلة عثمان بن عفان، فقال : نعم، دم عثمان على ثلاثة أثلاث : ثلث على
صاحبة الهدج، يعني عائشة، وثلث على صاحب الجمل الأحمر، يعني طلحة أباه،
وثلث على علي بن أبي طالب، فقال الغلام : لا أرأني على ضلال، ولحق بعلي، وقال:
سألت ابن طحلة عن هالك بحـوفـ المـدـنـيـةـ لمـ يـقـرـ
قال : ثلاثة رهـطـ هـمـ أـمـاتـواـ اـبـنـ عـفـانـ وـاسـتـعـرـ

١ - الحوراء : ميناء قديم بساحل البحر الأحمر بين ميناء الوجه وبين بقرب ميناء أملج في الناحية الشمالية بجوارها.

٢ - الردح : الواسعة.

٣ - أيام العرب قبل الإسلام.

فُلِتْ عَلَى تَلْكَ فِي خَدْرِهَا
وَثُلِتْ عَلَى أَمْنَأِي طَالِبٍ
فَقُلِتْ صَدْقَتْ عَلَى الْأَوْلَى
قَالَ بَعْضُ مِنْ جَهِينَةِ :

أَلَا هَلْ أَنْصَارٌ أَنَّ ابْنَ مَجْدَلَ حَمِيداً شَفَى كَلْبًا فَقَرَتْ عَيْنَاهَا؟
هَذَا الْاسْتِفَاهَمُ طَرِيقَةٌ مِنْ طَرِيقَةِ التَّهْتِيِّ وَاظْهَارِ الْمَلِلِ إِلَى أَنْ يَكُونَ الْأَنْصَارُ
شَارِكُوهُ بِالْعِلْمِ بِالحَالَةِ الَّتِي يَقْتَضِيهَا وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخْرَجَ الْكَلَامَ عَلَى هَذَا لَيْلَغُوا
فَيَقُولُ : هَلْ أَتَى خَبْرُ حَمِيدِ بْنِ مَجْدَلٍ فِيمَا كَانَ مِنْ نَصْرَهُ كَلْبًا عَلَى قَيْسٍ وَأَقْرَارِهِ
عَيْنَوْهُمْ مِنْهُمْ وَشَفَاءَ قُلُوبُهُمْ مَا كَانَ بِدَاخْلِهَا مِنْ عَدُوَّهُمْ وَاهْتَاجَ فِيهَا مِنْ نَارٍ
حَقُودُهُمْ.

وَأَنْزَلَ قَيْسًا بِالْهُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَقْلِعِ الْأَعْدَادِ مِنْهَا
يَقُولُ : وَأَحْلَ حَمِيدَ قِبْلَةَ قَيْسٍ، بِمَحْلِ الذُّلِّ وَالْأَمْتَهَانِ وَالْمَهْضُومِ وَالْهُوَانِ حَتَّى
كَفَوُا عَنْ مَجَاذِبَةِ كَلْبٍ، وَالتَّعْرُضُ لَهُمْ بِالسُّوءِ ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ تَكُنْ قَيْسٌ تَنْزَجُ وَتَرْتَدِعُ
إِلَّا عِنْدَمَا يَسْقُطُهَا وَيَنْزَلُهَا بِدَارِ الرَّغْمِ وَيَسْخُطُهَا لِفَرْطِ لَحْاجَتِهَا وَتَأْيِيْهَا وَجَاهَهَا،
وَاللَّامُ مِنْ لِتَقْلِعِ لَامِ الْحَجَودِ.

فَقَدْ تَرَكَ قَلْيَ حَمِيدَ بْنَ مَجْدَلَ كَثِيرًا ضَرَاحِيَا قَلِيلًا دَفِينَاهَا
هَذَا بَيَانٌ لِمَا حَلَّ بِقَيْسٍ، يَقُولُ تَرَكَتْ الْفَتْلَى الَّذِينَ أَبَادُوهُمْ حَمِيدَ بْنَ مَجْدَلَ
بِالْعِرَاءِ فَقَدْ كَثُرَ بِوَارِزَهُمْ لِلشَّمْسِ وَقَلَّ دَفَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ وَالضَّرَاحِيَّ جَمْعُ ضَرَاحِيَّةِ
وَهِيَ الظَّوَاهِرُ وَالْفَعْلُ مِنْهُ ضَرَحٌ يَضْحَى عِنْدَ الْكَوْفَيْنِ وَلِغَةُ أُخْرَى ضَرَحٌ يَضْحَى
وَهَذَا أَفْصَحُ وَفِي الْقُرْآنِ «وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى» وَأَضَافَ قَتْلَى إِلَى حَمِيدٍ
لِأَنَّهُ الْمَوْقَعُ بِهِمِ الْقَاتِلُ لَهُمْ.

فَأَنَا وَكَلْبًا كَالِيدِينِ مَتَى تَقْعُ شَمَالِكَ فِي الْمَيَاهِ تَعْنِكَ مِنْهَا
هَذَا الْكَلَامُ حَمْدٌ وَتَبَّيْهٌ عَلَى أَنَّ مَا يَجْمِعُهُمْ وَكَلْبًا فِي نَهَايَةِ الْقُوَّةِ وَالْاسْتِحْكَامِ
فَلَا يَعْرُضُ فِيهِ فَتُورٌ وَلَا يَتَسْلَطُ عَلَيْهِ كَلَةٌ وَلَا قَصْرُ فِيهِمْ كَالِيدِينِ إِذَا دَفَعْتَ أَحْدَاهُمَا
إِلَى شَدَّةِ أَعْنَاثِهَا الْأُخْرَى وَجَعَلَ الْفَضْلَى مِنِ الْيَدِينِ وَهِيَ الْيَمِينُ مَثْلًا لِأَنْفُسِهِمْ.

* شاعرة من جهينة : هند *

لعلنا حين نقرأ قصة هذه الشاعرة التي أحبت وقتلها الحب نقول أن قصتها تشبه الأساطير، ولكن حين نعود لقراءة شعرها وشعر من أحبت تؤكد أن قصتها فيها شيء من الواقع، وهند هذه شاعرة من جهينة عشت شاباً يسمى بشراً من بني أسد بن عبد العزى، كانت هند تجلس له كل يوم حتى يجتاز بها لينظر إليها فلما تملّكتها حبه أرسلت إليه تقول في أبيات من الشعر :

غير بيامي لست تعلم ما الذي أ Hague من شوق اليك ومن جهد
تمني رخي البال من لوعة الهوى
فديتك فانظر نحو بيامي نظرة
فوالله لو قصرت عنا ولم تكن
فأجابها بشر وهو يقول :

عليك بقوى الله والصبر انه
وصرا لأمر الله لا تقربي الذي
فوالله لا آتي حلية مسلم
أحذف أن أصلى جعما وأن أرى
فلا تطمعي في أن أزورك طائعاً
فأجابته هند :

فكيف ومالى من سيل الى الصبر
معذبة بالحب مؤمرة الطهر
من الشوق والحب الذي يلکي صدري
وما ذاك من شأنى وما ذاك من أمري
يسكن دمها يستهل على النحر
أمرت بقوى الله والصبر والتقوى
وهل تستطيع الصبر حرى حزينة
وكيف نداوي ما تراكم داؤه
ولست فدتك النفس أبغيك محراً
وما حاجتي الا الحديث وجلس
فأجابها بشر :

أخشي الفساد اذا فعلت فتعذى
فاكون قد خالفت دين محمد
فيكون حفي بالذي كتب يدي
والى اهلك ذي المعارج فاقصدي
وتذكر فلكل ذلك فاطردي
مع الزيارة أن أزورك طائعاً
أخشي دنوا منك غير محمل
فأخاف أن يهواك قلبي شارقاً
فالصبر خير عزيمة فاستعصم بي
واذا أنتك وساوس وتفكر

فأجابه هند :

ترجمت عن اياتا وحديثا فقلت ان فكرت من أكبر الذنب
والياتا أدى الى الله زلة وأحسن من قتل الحب بلا رغب
فلما قرأ بشر هذه الآيات، غضب غضبا شديدا وأقسم الا ير ببابها ولا
يقرأ لها كتابا فلما امتنع كتبت اليه تقول :

سألت ربى فقد أصبحت لي شجنا أن تقتل ببوي من لا ياليكا
حتى تذوق الذي قد ذقت من نصب وطلب الوصل من لا يوايكي
رماك ربى بحمة مقلقة وبامتاع طيب لا يداويك
وأن تظل بصحراء على عطش وطلب الماء من ليس يسقيك
ولما ترك بشر المروء ببابها أرسلت اليه بوصيفة لها فأنشدته بعضا من شعرها
فقال للوصيفة لأمر ملا أمر فلما عادت الوصيفة أخبرتها بقول بشر فكتب اليه
تقول :

كفر يمينك ان الذنب مغفور
وأعلم بأنك ان كفترت مأجور
لا تطرد رسلى وارثن له
وأعلم بأبي الليل ساهرة ودمع عيني على الخدين محدور
أدعوك باسمك في كرب وفي تعب وأنت لاه قرير العين مسرور
ولما أهملها بشر حز ذلك في نفسها ومرضت مرضها شديدا وبعث زوجها
لأحد الأطباء لعلاجها فقالت لا تبعث الي طيبها فاني عرفت دائي : قهرني جنبي في
مغتصلي وقال لي : تحولي عن هذه الدار فليس لك في جوارنا خير فقال لها زوجها :
فما أهون هذا، فقالت اني رأيت في منامي أبي أسكن بطحاء تراب فقال اسكنني حيث
شئت، فاختارت دارا على طريق بشر فجعلت تنظر اليه اذا مر بالطريق، حتى برئت
من مرضها فعادت اليها حيتها وحسنتها وقال لها زوجها اني لأرجو أن يكون لك
عند الله خير لما رأيت في منامك أن تسكنني بطحاء تراب فأكتري من الدعاء الى
الله.

وبعد ذلك مرض بشر لبها وبلغ أصحابه فأقبلوا عليه يزورونه فقال بعضهم
انا نرجو أن يعذب الله هندا فأنشد يقول :

اهي الي قد بليت من الهوى وأصبحت يادا العرش أشغل الشغل
أكابد نفسا قد تولى بها النوى وقد مل اخوانى وقد ملنى أهل
وقد أيقنت نفسي بأبي هالك بهنـد وأـنـى قد وهـبـتـ هـاـ قـلـيـ
وـاـيـيـ وـاـنـيـ كـانـتـ الـيـ مـيـئـةـ يـشـقـ عـلـيـ أـنـ تـعـذـبـ مـنـ أـجـلـ

وقيل أنه بعد ذلك مات فأقامت له أخته مائتا وهي تقول :

وابشراه من لوعة الموى قد تولى وابشراه ذوى والجاجات لا تنصى
وابشراه شبابـه ما على وابشراه صـحـيـحـاـ قد تولى
وابشراه لـكـابـهـ ما يـقـرـأـ وابشراه بين أـصـحـابـهـ لا يـرىـ
وابشراه للـضـيـفـ ما أـقـرـىـ وابشراه معـجـلاـ الىـ الغـربـاـ
قيل : وحين سمعت هند هذه الآيات بدت باكية وصرخت وأصابها ما
أصابها وماتت وقيل أنها دفت إلى جوار حبيبها بشر، وكما في كتب التاريخ من أمثال
قصة هند من قتلهم الحب.

وقال شاعر من جهة نعمة معتزا بقبيلته

لـخـنـ الـلـيـوـثـ اـذـ حـسـنـاـ فـيـ الـوـغـيـ
لـخـنـ الصـخـورـ فـمـنـ يـخـاـوـلـ عـضـهـاـ
لـخـنـ الـبـحـورـ فـمـنـ يـحـبـطـ بـمـوجـهـاـ
لـعـلـمـ الـقـبـائلـ مـنـ نـزـارـ كـلـهـاـ
أـعـدـاـوـاـ لـمـ يـسـلـمـواـ وـحـيـنـاـ
فـأـبـاـ غـيـمـ اـنـسـيـ لـكـ نـاصـحـ
وـاجـعـلـ هـجـاءـكـ فـيـ لـئـامـ مـحـارـبـ
أـتـحـيـطـ مـاـ هـاشـاـ لـتـجـرـيـاـ
وـقـضـاعـةـ رـأـسـ الرـئـيـسـ فـأـتـمـوـاـ

المتحف من ذكر قبائل العرب — الشیخ : عبد الرحمن بن زید المغری.

* الشاعر : محمد عبد المطلب الجهني *

عند ظهور الرسالة المحمدية السمحاء سيطرت قبيلة جهينة على رقعة واسعة من الأرض، تمتد من البحر الأحمر «بحر القلزم» ينبع غربا إلى ما يقع شرق المدينة المنورة، وما بقربها من البلاد إلى نواحي خيبر وأطراف الحرار التي تكون فيها أطراف الحجاز الشرقية.

ويبدو أن صلة جهينة بينبع والمدينة كانت عريقة وقدية، وهذا وجدت في المدينة المنورة مع دعوة رسول البشرية صلى الله عليه وسلم جالية كبيرة من جهينة كانت هذه القبيلة أسرع القبائل استجابة للدعوة الإسلامية وهي في بلادها وأخلصت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخلاصاً جعلها تعتبر في مقدمة القبائل. ومن أولى الغزوات في بلاد جهينة غزوة العشيرة في أسفل ينبع التخل ومن بقايا العشيرة اليوم قرية البركة الموجودة حالياً وبواط نواحي ينبع أيضاً، ومن السرايا النبوية سرية العيص موضع لا يزال معروفاً مأهولاً بقبائل جهينة، وقد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جهينة خير الثناء ودعا لها بالخير. وانتشرت جهينة في صدر الإسلام انتشاراً عظيمًا في أرض مصر واستمرت تنمو وتتكاثر حتى أصبحت أكثر القبائل عدداً في الصعيد.

قال المقريرزي :

جهينة عظيمة وهي من قبائل اليمن من قضاعة وهي أكثر عرب الصعيد، كانت مساكنهم في بلاد قريش يعني «بلاد الأشمونيين» فأخرجتها قريش بمساعدة الخلفاء الفاطميين إلى بلاد الحمير في أعلىها وأسفلها.

وروى أن بلي وجهينة كانتا بالأشمونيين جيراناً بمصر كما كانوا في أرض الحجاز فوقيع فتنة فلما خرج العسكر لاتجاه قريش على جهينة ضاقت بلي وانهزمت إلى أعلى الصعيد، ثم اتفقت بلي وجهينة فصار لبلي من جسر سوهاج غرباً إلى غرب جمولة وصار لها من الشرق من عقبة فاو الخراب نواحي البداري بمديرية أسيوط.

وقال الهمذاني :

وجهينة أكثر عرب الصعيد بالديار المصرية وهم بلاد منفلوط وأسيوط، وجهينة من أول العرب الذين دخلوا مصر، وما زال بالصعيد عدد من رجال جهينة

يعيشون على الساحل الصحراوي بدمشنا. وفي مركز فاقوس بمديرية الشرقية، قرية قديمة تسمى دوار جهينة نسبة إلى عرب جهينة المقيمون فيها، وفي مديرية القليوبية في مركز شبين القناطر بلدة تسمى عزبة جهينة.

وحيثما نتجول في محافظة سوهاج نجد قرية صغيرة تسمى باصونة وقد سكنتها بعض الأسر من جهة جهينة واستقروا بها، ومن بينهم بيت مرموق المكانة يقصده الوافدون لمكانه صاحبه الدينية، وهو الرجل العالم «عبد المطلب بن واصل الجهنبي» كانت له حلقة مسائية يعلم فيها الناس بما وعاه من الكتاب والسنة، ويترك أثراً في قلوب محديثه في هذا البيت بيت عبد المطلب الجهنبي الطيب الحمد.

نشأ ابنه محمد الشاعر الكبير وكما سماه الدكتور محمد رجب البيومي شاعر الباذية ولعلني اسميه اليوم شاعر جهينة.

كان مولد شاعرنا الجهنبي عام ١٨٧٠ م ونشأ نشأة دينية وأدب والده بأدب الإسلام، وحفظ القرآن الكريم بكتاب القرية وألم بقواعد القرآن والفقه والتوحيد وأصول الدين وأدرك في نفسه المعروفة فأخذ يعلم الناس بدلاً من والده وهو في العقد الثاني من حياته.

وكان العارف بالله الصوفي اسماعيل أبو ضيف يزور صديقه عبد المطلب في باصونة من حين إلى آخر فشهد محمد بن عبد المطلب وهو يعلم الناس مثل أبيه فأكابر فيه هذه النجابة والذكاء متيناً له بمستقبل زاهر، وهو ما فتى في ريعان شبابه وعرض على والده أن يصحبه إلى القاهرة ليرشد العلم من ينابيعه بالأزهر الشريف، وجاءت الفكرة في موضعها حين تقبلها والده بالترحاب.

وإذا كان شاعرنا الفتى محمد قد شهد مجالس الفتوى مصغرة عند والده بصعيد مصر فقد شهدوا في منزل صاحب والده الأكبر العارف بالله اسماعيل مكثرة يستمع إلى الندوات والقصائد والمساجلات الشعرية فكانت حافزاً له على مطالعة دواوين الشعر الرصين يستلهم غامضها فجعلت منه شاعراً رقيق الأسلوب.

وكان يستوعب الشيء الكثير من الشعر قديمه وحديثه، حتى نضج في غضون سنوات سبع قضتها بالأزهر الشريف، وكان مبرزاً نحياناً في دراسته محبوباً من أساتذته لدماثة حلقه وتفوّقه على أقرانه.

وكان لا يكتفي بدروس الأزهر فقط بل يتعداها إلى التحصيل فأخذ يحفظ الكثير من الشعر القديم وتخرج في الأزهر الشريف، ومدرسة دار العلوم عام ١٨٩٢

ميلادية وفي عقله الثروة الثمينة التي جعلته متمكنا من نظم الشعر ... قضى شاعرنا سنوات أربع في دار العلوم وتخرج منها عام ١٨٩٦ م، ومضى عاكفا على بطون الكتب يستخلص جيدها فبرويه وعين حين ذاك مدرسا بمدرسة سوهاج الابتدائية. ولم تطل اقامته بسوهاج حيث انتقل الى عدة مدارس ابتدائية وثانوية، حتى عين مدرسا يدرس القضاء الشرعي وذاعت شهرته بما كان ينشره من حين لآخر في الصحف ويقابل بالترحاب لدى جمهورة القراء.

كان شاعرنا — رحمه الله — متعصبا للعربية وقد تثبت بذلك كمبدأ من مبادئه وعاداه الكثير لهذا التشتبث واعتبروه رجعيا، كان لشاعرنا خيال بدوي في التوليد والتصوير وتلك منة أسدتها شاعرنا الى الأدب العربي.

ولقد قام الدكتور عمر الدسوقي استاذ الأدب العربي في جامعة القاهرة سابقا بدراسة مستفيضة للشاعر عبد المطلب في كتابه «في الأدب الحديث الجزء الثاني» وهو أحد المراجع التي عدت اليها في التحدث عن شاعرنا وليس لي أن أزعم أن أمثالى من يستطيعون دراسة شعر عبد المطلب فأهل العلم وعمالقة الشعر في بلادنا العربية هم أجدر بذلك.

و هنا نورد نماذج من شعره، ولنقف مع القارئ على ما في هذا الشعر من الرصانة في الأسلوب والديباجة، ونقف معه في أبيات من قصيدة تلك التصديرية التي ندد فيها بالمستعمر البغيض لأرض عربية انتهك حرمتها وسرق عفتها واستباح خيراتها.

وليس غريبا على ابن الأشاوس جهينة الأماء الفارسة المناضلة مع سيد البشرية صلى الله عليه وسلم في غزوته أن يستلهم من ماضي جدوده ما يجعله مدافعا عن أمهه وبلاده فيقول :

تبصر خليلي هل ترى من كاتب دلفن بها كالسيل من كل مودق
سراعا الى الحانات تحسهم بها تماماً تمشي رزدق خلف رزدق
يهولك مرأها اذا اصطحبت بهم مواхير تخلو فاسقات لفق
اذا اجلدوا فيها حسبت جنادبا تجاوين ايقاعا على صوت نفق
ترى منه في بجوبة الامن باسلا وأن يدعه الداعي الى الكر يحق
والقصيدة قد جاوزت المائتي بيت تضرب على هذا الوتر الجلجل.

وقد كان عبد المطلب شاعرا يطفع قلبه اعجابا بالبطولة الاسلامية والسمجايا العربية ويتمثل بال الخليفة الرابع علي بن أبي طالب ويري فيما حدث من علي ليلة هجرة

الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قمة التضحية ومن شعره في هذا الموقف الرائع :

فلن ينسى النبي له صنيعه
 عشيّة سامة في الله نفسها
 لغير الله تكبر أن تساما
 فأرخصها فدى لأخيه لما
 تسجى في مصاجمه وناما
 وأقبلت الصورم والمنايا
 لحرب الله تفتحم اقتحاما
 ولم ترى ذلك البدر القاما
 وأعمى الله أعينهم فواحت

وقد ارتسنت صورة الخليفة الرابع في مرأة شاعرنا، واتضحت قسماتها رائعة

حوى علم البوة في فؤاد
 سقاه الحق أفق المعاي
 مشى في عالم الأنوار سبحا
 ونفسا لم تدق طعم الدنيا
 طرى عنها على الضراء كشحا
 يروع الليث منظره عرسا
 على حب الطعام يصد عنه
 ومك أجرى على الخراب دمعا
 صلاة الليل يجعلها سحروا
 ترى صر القنفوع له غذاء
 جرى دمع الحشوع له اداما
 اذا ما في الغداة نوى الصياما
 لخوف الله يتسمم انسجاما
 ليطعمه الأراميل واليتامى
 ويخرجل ضاحك الفيث ابتساما
 وعاف نضارتها تبرا وساما
 ولا لذت من الدنيا طعاما
 الى سوح الجلال به ترامى
 وهيمه به حبا فهاما
 طما بالعلم زخارا فطاما

ترى صبر القنوع له غذاء جرى دمع الحشوع له اداما
وصف رائع وجميل ودقيق وتصوير فيه بلاغة، وتعود شاعرية شاعرنا فتخارط
سیدنا عليا رضي الله عنه فتفقول له :

أمير المؤمنين أرى زماننا
خربك هز مزمزةة وشاما
وأقبل بالوفاء على ابن حرب
يصافىء المودة والوثاما
ولم يك بالأنانة منك أولى
وان هو في أرومته تسامى
فعلمه قول مؤمن يزن الكلام بميزان دقيق، ولم يشغل التدريس شاعرنا عن معارك
النقد الأدبي في أكثر من مجال، وأبرز ما اشتهر به في ذلك نقه لكتاب الشعر الجاهلي
بحريديتي الأهرام، والمقطم، اذ تشعب به النقاش ونزل الى المعركة الحامية بين الجديد
والقديم، وأخذت الردود تتواتي على نقه وهو يناقشها، ويفندها حتى عد من حماة
القديم، وما أقيمت حفلة أدبية الا دعى إليها شاعرنا باعتباره مثلاً ومناصراً للقديم، وكان

السامعون يتظرون الدبياجة العربية منه على هف فقي الحفلة التي بوبع فيها شوق —
رحمة الله — بامارة الشعر وقف امرؤ القيس وتكلم عبد المطلب فبدأ قصيده بقوله :
تاوسي والليل بالصبح مزعج خيال في حندس الهم منج
يكلف جفني الغرار لعله الى النفس في طي الكرى يتدرج
وأرقني من جانب الروض نفعه بأنفاسها ريح الصبا تأرج
وما شغلت عني عن اليوم صبوة بها شاقني طرف من العين أبرج
ولم ينسني حظي من الحلم والنوى جبين يروع الشمس بالحسن أبلغ
لوبت زمام النفس عن سن الهوى وخللت أتراب الهوى حيث عرجوا
ورحت اذا ما ينتي للفتى وأدجلت في ركب الهدى يوم أدخلوا
حين أقرأ شعرك يا بن عبد المطلب، وما ألمس فيه من بлагعة ورصانة أتخيل
كأنك تتتجول في روع جهينة الأماء بين الينيعين نخله وبخره، وبين بواط والأجرد وكأني
أراك تقف من علياء رضوى الأشم جبل قبيلتك جهينة فتغدر فتشنف الآذان وتطرّب
القلوب.

قال شيخنا الأستاذ الاسكندرى :

كان شاعرنا شديد العصبية لسلف هذه الأمة وقوادها وعلمائها وشعرائها، فلا يكاد يسمع بحديث غاضب من كرامتها حتى يغضب لها غضبة الليث المتصور وينبرى لها نظماً وكتابة وخطابة.
أما أخلاقة الرفيعة فقد كانت دينية عربية، تبحث عنها فلا تجدها عند الذين ينطahرون باللور ع.

وليس هذا بكثير فبعد المطلب قد درس التعاليم الاسلامية، ثم طبقها على نفسه واتخذها منها يسير عليه، فكان عف اللسان صلب العقيدة راسخ الایمان ظاهر الذيل متمسكا بتقالييد قومه راغبا في الزهد الذي ورثه عن أبيه.
وقد اشترك في جمعيات اسلامية كالمواساة الاسلامية، والشبان والهدایة والمحافظة على القرآن الكريم باذلالها ما يستطيع بذلك من مال وجهد.

و هنا نقف مع شاعرنا الجهنمي وهو يؤنّب من امتدت يده لتصفع الروح الطاهرة الكريمة روح سيدنا علي بن أبي طالب ومن قصيده في هذا الموقف :

بـه فجـع المـديـنة والمـصلـى
نـعـي النـاس أـبا حـسـن فـراـحت
بـواـكـي الدـين تـلـعـدـم الدـامـا
بـرـوـرـي غـرـة يـجـري عـلـيـها
دـم أـزـكـى مـن السـكـاشـمـا
جـبـين زـدـاه بـالـمـوت نـورـا
لـقـاء اللـهـ فـائـلـقـ اـبـسـامـا

كان عبد المطلب يحن إلى منبت شجرته الأصلية بالجزيرة العربية، يحن إلى الحجاز ويستمد من صحراء الجزيرة تشبّهات فيدونها في شعره ويحن إلى نجد والهجار منبع العروبة الأصيل واستمع إليه يقول :

وجادتك غر المزن مهمنات
شذا المسك في أرجائك العطرات
وغير الألاني طيب الثمرات
ضواحك من أزهارها النضرات
وغير ليال فيه مزدهرات
تهادين في شرخ الصبا خفرات^(٢)
فأقبلن في الآمال منتشرات
بدت بسوار الليل محتمرات
فماست^(٣) على أعطاها ثمرات
 وبالصد أجهافي على المعبرات
بنفسي على آثاره حسرائي
رقينا فأقصرن الخطأ حذرات
صعبا على غير الهوى عسرات
هون دونها الأفلاك منحدرات
على حين أعي الناس في طفرات
ترى هم الأجداد متدرارات^(٤)
على نجبا مأمونة المغذرات
شاؤن^(٧) إلى ادراكها كل سابق

وأجاد فيها وخلق في دنيا الوصف للطائرة وهي :

- ١ - مكان : جمع مغنى وهي المنزل الذي غنى به أهله ثم رحلوا عنه، أو هو عام.

٢ - آرام : جمع رقم الظبي الحالص البياض، وخفرات جمع خفرة : شديدة الحماء.

٣ - ماست : اهتزت ومالت.

٤ - الخمايل : جمع خبلة الموضع كثير الشجر حيث كان.

٥ - خللة : خدعة عن غفلة.

٦ - ابتدأ : تسارع.

٧ - شاؤنا : سقطنا.

ن منصة العهد الأخير^(١)
 ر على الأجداد والنسور^(٢)
 عهدا على ملك الطيور
 ك بصلة الملك القديم^(٣)
 اب بأحشاء البحور
 ك (الجو) بالجيش العزيز^(٤)
 ل بجنون متاع حسیر^(٥)
 ر وأساه جرى العصر
 للأرض دونك من نصیر
 في الجو تفلو في المدیر
 أحشائهما لهب العصر
 يد وريثها نسج الحریر^(٦)
 عن القوادم والشكير^(٧)
 ورد الحمام على الغدیر
 صف في الرواح وفي البکور
 ل بها صريح المستجير
 ء تخاف رغا بخافية الأمور^(٨)
 تخاف غائلة الصفور
 مروعات في الوکور
 في الجو من شر شریر
 أسلام وأسد المزیر^(٩)
 بين المثالع والصخور^(١٠)
 يهزها نعم الصفیر

حتى جلتها للجو
 أفاتت وافدة البحار
 ثارت لأخذ ملوكه
 ملك البحار على السماء
 في كل غواص ورسوا
 ثم اثنى برمسي سما
 فالجحوم في فوق يحيى
 والسحب من خدر البحار
 يا منذر الأفلاك هل
 ما هذه الورق التي
 غيري من الأطيار في
 فتح مخالبها الحمد
 عيت بمحبوك الدمقس
 ترد السحاب الفران
 خشت لها هوج العوا
 وتکاد تسمع للجها
 يحبها سقب السماء
 فأعجب مؤمنة الليوث
 ولآمنات الطير بتن
 لابيات الجو ما
 طير السلام بطائر الـ
 طورا تسف على الشري
 سکرى بعقل النسم

١ - المنصة (بالكسر) : الكرسي الذي ترفع عليه العروس في جلالها لترى من بين النساء.

٢ - الأجداد : الصقور، واحدها أجدل. ٣ - السماك : السمك.

٤ - يزيد بالسماك هنا : أحد السماسك وهو كوكبان نيران يقال لأحد هم السماك الرابع
والآخر السماك الأعزل. والعزيز : التصور هـ - الفرق : الخوف.

٥ - الفتح : بين المفاصل، ومنه قبل للعقاب فتخاء لأنها اذا اخطت كسرت جناحيها وغمزت بهما وهذا لا يكون الا من الدين. والفتح في الأسد: عرض مخالبه وبين مفاصلها. وفي الرجلين طول العظم وقلة اللحم. ومنه قول الشاعر:
«على فتخاء تعلم حيث تنجو» يزيد أن يصفها من حيث أرجلها وجناحيها باللين ومطاعتها لها حين تنحط أو ترتفع.

٦ - الدمقس : الابريسم أو الدياج وقيل الفرا وهو الحرير الأبيض. والشكير من الشعر والريش: صغاره بين كباره.

٧ - السقب (بالفتح) : ولاد الناقة. ورغأ: ضوت فضح، يشير الى : بكر ناقفة ثود أنه رغا فيهم فأهلوكوا فضرته العرب مثلا، ومنه قول علقمة ابن عبدة الفحل : رغا فوقهم سقب السماء فدارض بشكت لم يستتب وسلب هـ - المزير : الشديد القلب القوي النافذ. هـ - تسف : تمر على وجه الأرض.

٦ - العثير : العثار.

- ١ - الدبور : هي ريح تهب من نغو المغرب وتقابل الصبا التي تهب من المشرق.

٢ - ميمون النقيبة : محمود المختار.

٣ - أحد الرجل : أقى ما يحمد عليه، وقيل صار أمره الى الحمد.

٤ - تخreme الردى : استأصله واقتطعه.

٥ - السماء التي تظل الأرض : ائنی وواحدها سماء، وسبق الجمع الوحدان فيها. وإذا ذكرت السماء عنوا بها السقف، و قال الجوهري : السماء تذكر وتؤثر.

٦ - الشبور : الهملاك.

يا دولة الاسلام هي يا كواكبه أنيري
 مدي جناح السرين والشعرى العبور^(٢)
 فلم دائرة تجد عهوده بعد الدثور
 ونطل على قصيدة أخرى تعتبر من روائع الشعر القصصي، تمثل فيها
 شاعرية عبد المطلب الصادقة وحساسيته الجمنحة وشهادته ومرؤته العربية باسلوبه
 الجزل القوي ولم ينح عنها خياله البدوي :

في الحسن لم تلد الحسان مثاها
 ترجى الى أكتاف مصر رحاماها
 باب الحديد تلفت أسماعها
 في الذاهدين يمينها وشهاها
 فتح اليسار على الطريق جهاها
 حية صبغ المثير قداماها
 يوم ما زرها ولا سر بالها
 شرب اخازى علها ونهماها
 قد خاط من وضر الفجور جلامها
 عفت وما نقص العفاف جلامها
 نظرت الى الوجه الصفيق وأقبلت غضا تصك بصفحتيه نعماها
 لعل هذه القصيدة تذكرني بقصيدة الشاعر بشارة الخوري وهي قصيدة
 المسنون التي يقول فيها :

أنا قيل هوى بنت هوى فإذا مررت بأختها فحدى
 لعل قصيدة عبد المطلب نظمت في عام ١٩٠٨ م وقصيدة بشارة نظمت في
 الثلاثينيات.

وحيينا وحد المغفور له جلاله الملك عبد العزيز آل سعود — طيب الله ثراه
 هذا الكيان الكبير، المملكة العربية السعودية وجمع شمل الأمة ووطد لها الأمن
 والاستقرار جادت شاعرية شاعرنا بهذا الحدث اهاما في تاريخ الأمة العربية، فألقى
 قصيدة أمام مستشار جلالته حافظ وهبة في يوم الاثنين ١٢ جمادى الثاني سنة
 ١٣٤٤هـ بمدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة في حفل تكريبي له :

٢ — الشري : الكواكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر، ويقال له الشري
 اليانية وتلقب بالعبور. والسران : كوكبان، يقال لأحد هما السر الواقع ولآخر السر
 الطائر.

يا شوق هل لك غاية بعد
أنا بالغوير ودارهم نجد^(١)
برح الفرام ولا هما بعد^(٢)
أفلا يعود لنا بها عهد^(٣)
أو أن ما سلفت به رد^(٤)
وساجع البشرى بها تشنو
وعد الذى فحقق الوعد
وسمى له ببلاده بنجد^(٥)
سبغ الندى والعيشة الرغد^(٦)
ليست لغير الله تجد
غضبى لدين الله تخد
من تحتها نجد^(٧) جرد^(٨)
والسار تصرف والردى يعدو^(٩)
مصر له وارتاعت الهند
خطب على البطحاء يشتاد
ينبيك عنها ذلك الوفد
لبني الخلافة والهندى رد^(١٠)
قعدت به تعثر الجد
وحنى عليه دهره الكد
هذى تروح وهذه تفنى^(١١)
نجا ترأف فوقها الأسد^(١٢)

- ١ - الرد : (بالكسر) عماداً للشيء يدفعه ويرده. قال الشاعر :

يا رب أدعوك لها فردا
فكن له من البلايا ردا

أي مغلاً يرد عنه البلاء.

٢ - أعلم الفرس : على عليه صوفاً في الحرب.

٣ - تشط : تبعد. ومطروحة : مكثرة الطرح وهو البعد. والغوير : تصغير غور وهو المكان المنخفض ولعله يزيد به مصر.

٤ - غونها : تنقصها. والبرح الجهد والأذى. ولاحها غيرها.

٥ - ذو سلم : موضع بالمحاجز.

٦ - الغضا (مقصور مفتوح) : واد ينجد.

٧ - البند : العلم الكبير، فارسي مغرب.

٨ - لعله يزيد بسيغ جمع سمة وهي السعة والرفاهية.

٩ - مراقب : جمع مرقب وهو المكان المشرف. والتتجديبة : الخليل. وجرد : جمع أحجد وهو من الخليل القصير الشعر. وذلك من علامات العنق والكرم.

١٠ - نصف : تصوّت.

لباس في زفراتها وقد (٣)
ملك أشم وكوب نجد (٤)
نسب أغبر وطالع سعد (٥)
أن السماء لوعة رعد (٦)
أطماع ما أشرى به الجهد (٧)
للعدل فوق ذبابه حد
من أن يحكم فيه الفرد
اسلام والاطراء والحمد
شيدت منها ماله هدوا
قمع به ورضاؤها أيد (٨)
ورددته للسلم اذ ردوا
فيهم تحكموا ولا حقد (٩)
نام الهوى واستيقظ الرشد
فحما فما لسوالها مجد
ان السورى في كيده جدوا
ان الحقوق اليه ترتد
للحزم من تدبیره رفده
سل الهدى ويظفر الجن (١٠)
درا حل بظامه العقد
ان ضاع بين معاشر عهد
شرف له شم الذرى وهد
يتضوئ الريحان والورد
عن مثله يتقاسم الجهد
يعيا به الضر عامنة الورد
لان الحدى وأورق الصلد

يحملن من نجد غطارة
في الفيلق الحضرة يقدمها
يسمى السعود الى ارومته
لا يرهب الموت الزؤام ولو
فجلا عن الحرمين من حيث الـ
والسيف أعدل في حكومته
وحكومة الشورى أحق بهم
«عبدًا لعزيز» لك السلام من الـ
أرضيت «أحد» في شريعته
رضيت قلوب المسلمين بما
أنفذت حكم السيف حين قضى
وعفت اد فازوا فلا أحسن
وكذاك جند الله ان نصروا
فأعد الى الحرمين مجددهما
وأعد للدين الله جدته
وأعرف «لطية» حق ساكنها
واحفظ وديعة مصر في رجل
آراؤه فلانـق تضيء به
واليك يا بن اليل مدحهـ
عهد الكنانة أنت «حافظهـ^(٢)»
أعليت ذكر بنـي أبيك على
ذكر سرى في المسلمين كما
وجربت في نصر الخيف مدى
متحملـا من عـبه خطراـ
وكذا بـتو العـجدات ان عـزموا

- | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفلق : الصحيح.
يورى باسم حافظ وهبة.
الغطارةنة: جمع غطريف وهو السيد.
الفيلق : الكتبية.
الأرومة : الأصل
الرؤام : السريع أو الكريه.
أشترى : دفع وأغلى.
الأيد : القوة.
فاء : رجم. والأحن : جمع احنة وهي المقد. | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
| ١ | | | | | | | | | |
| ٢ | | | | | | | | | |
| ٣ | | | | | | | | | |
| ٤ | | | | | | | | | |
| ٥ | | | | | | | | | |
| ٦ | | | | | | | | | |
| ٧ | | | | | | | | | |
| ٨ | | | | | | | | | |
| ٩ | | | | | | | | | |

وهذه قصيدة سماها بالقصيدة الحجازية، يحن فيها إلى مشرق النور والهدىة
إلى مهبط الوحي، إلى مكة والمدينة، اذ يقول :

(١) فعدمن سلما انهم ظماء
فأقصى منها يثرب وقباء^(٢)
فذكر الحمى روح لها ورواء^(٣)
فلله منها منزل وثواب
جوانبها في ظلمتى سوء
اذ الناس فوضى، والحياة شقاء
ومطلع ما في العالمين من آلهى^(٤)
وشرع ما في الأرض من مدينة
سلام على شمس بها، نورها التقى
أنارت به الأكون، وهي عماء
ونجد هناك حقيقة كانت متوازية عن الناس، وهي أن أمير الشعراء شوقي هو
أول من كتب الرواية الشعرية، ولكن هذا المتعارف عليه يتنافى مع الواقع لأن
الشيخ خليل اليازجي قد بدأ الشعر المسرحي في صورته البدائية في أواخر القرن
الماضي، ثم توالت محاولات أخرى سورية ولبنانية معروفة إلى أن نظم شوقي فصولاً،
من مسرحية «علي بك الكبير» أثناء مغتربه في فرنسا، وكأنه لم يرضى عنها فأثر
بقاءها منزوية في أوراقه حتى أعاد كتابتها في أواخر أيامه وظهرت للقراء بصورة
جديدة بعد أن فاجأ الناس بمسرحيته «كليوباترا» عام ١٩٢٩ م.

أما ابن جهينة محمد بن عبد المطلب فقد ألف للمسرح دون أن يعرف شيئاً
ما كتبه شوقي عن علي بك الكبير، فكان أحد رواد الشعر المسرحي إذ نظم في سنة
١٩٠٩ م وما بعدها عدداً من الروايات الشعرية ذات فصول ومناظر تمثيلية وقد
جعلها متينة الحوار سريعة الحركة وكلها عربية بدوية، لم تر النور.
ونأسف نحن بأننا لا تزال مخطوطة بدار الكتب، ولقي وجه ربه وهو مرتاح
الضمير بما قدم لدينه ولغته من العمل الصالح وأمته من عمل الخير تاركاً ذلك
التراث القيم.

١ - الذماء : بقية النفس. وسلع : جبل بالمدينة.

٢ - قباء (بالضم ويذكر وبقر) : موضع بالمدينة. وبرب : مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.

٣ - الروح : الراحة.

٤ - داء عماء : لا يبرأ منه.

ولقد خرج الناس من اصدقائه، ومحبيه يشيعونه الى مثواه الأخير باكين عليه
ورأى الناس الوفاء للأب والعالم متمثلا حول نعشة في جمع وصفه الراوي فقال :
لقد مشت الدنيا وراءك خشعا وما كنت في سلطان حل ولا عقد
ألا إنها كانت قلوبنا تدافعت على الود نقشى حول نعشك في حشد
رحمه الله رحمة الأبرار وجعل الجنة مثواه.

ديوان عبد المطلب.

﴿ صحابة الرسول وروات الحديث من جهينة ﴾

١ - * أبو الضيس الجهنبي *

قال ابن مندة سمعت ابن يونس يذكر عن الواقدي أنه صاحب ذكر فيمن نزل الاسكندرية وعن الواقدي أنه من أصحاب الشجرة وتوفي في آخر خلافة معاوية وذكره الواقدي في جملة من خرج وراء العربين.

٢ - * أبو عبد الرحمن الجهنبي - نزيل مصر *

قال البغوي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين وسكن مصر، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله الميزني (قلت) أحدهما عند أحمد وأبي ماجة والطحاوي من روایة محمد بن اسحق عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أني راكب غدا إلى اليهود فلا تبدوا لهم بالسلام» آ

٣ - * أبو الغادية - الجهنبي *

اسمه يسار، بفتحانية ومهملة خفيفة ابن سبع بفتح المهملة وضم الموحدة قال خليفة سكن الشام وروى أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (ان دماءكم وأموالكم حرام) وقال الدروي عن ابن معين أبو الغادية الجهنبي قاتل عمار له صحبة وفرق بينه وبين أبي الغادية المزني، فقال في المزني روى عنه عبد الملك بن عمير وقال البغوي أبو الغادية الجهنبي يقال اسمه يسار سكن الشام وقال البخاري الجهنبي له صحبة وزاد سمع من النبي صلى الله عليه وأله وسلم وتبعد أبو حاتم وقال روى عنه كلثوم بن حبر، وقال ابن سعيم يقال له صحبة وحدث عن عثمان وقال الحاكم أبو حمد كما قال البخاري.

٤ - * أبو قيس الجهنبي *

شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم، وسكن البادية، ويقى إلى آخر خلافة معاوية، ذكر ذلك الواقدي.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب - ابن حجر العسقلاني.

٥ - أبو مرِيم الجهْنَي

أبو مرِيم الجهْنَي ويكتمل أن يكون أبو مرِيم الجهْنَي، عمرو بن مُرِيم، ذُكره الزبير ابن بكار في أخبار المدينة من طريق خارجة بن رافع الجهْنَي قال : جاء رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعود رجلاً من أصحابه من جهينة من بني الربعة يقال له أبو مرِيم فعاده بين منزلبني قيس العطار الذي فيه الأراكة وبين منزلهم الآخر الذي في دور الانصار فصلَّى في ذلك المنزل فقال نفر من جهينة لأبي مرِيم لو لحقت برسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فسألته أين يخط لنا مسجداً فلتحقه فقال «مالك يا أبا مرِيم؟» قال لو خططت لقومي مسجداً قال فجاء فخط لهم مسجدهم في بني جهينة.

٦ - أنس الجهْنَي

أنس الجهْنَي والد معاذ — ذكره خليفة فيمن نزل الشام من الصحابة وفي تاريخ الطبرى عن أبي كريب عن رشيد بن سعد عن زياد بن قائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن جده قال كان النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول : «ألا أخربكم لمسى الله خليله الذي وفي» لأنَّه كان يقول كلما أصبح وكلما أمسى : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون» آ

٧ - بسبسة الجهْنَي

بسبيسة بن عمرو بن ثعلبة بن حرثة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذيبل بن رشدان غطفان بن قيس بن جهينة الجهْنَي حليف بن طيف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج — ويقال له بسبس ، قال ابن اسحق وغيره شهد بدرًا باتفاق ، وقع ذكره في صحيح مسلم من حديث أنس قال بعث رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسبسي عينا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان فذكر الحديث في وقعة بدر وهو بموردين وزن فعللة ، وحکى عياض أنه في مسلم بموجدة مصغر ورواها أبو داود وقع عنده بسبسه بصيغة التصغير ، وكذا قال ابن الأثير انه رآه في أصل ابن منذة

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في اسماء الأصحاب — ابن حجر المقلاني.

لكن بغير هاء، والصواب الأول فقد ذكر ابن الكلبي أنه الذي أراد الشاعر بقوله :

أقْمَ هَا صَدِرُوهَا يَا بَسِّ اَنْ مَطَايَا الْقَوْمَ لَا تَجِبُس

* ٨ - * بَكْرُ بْنُ حَارِثَةَ الْجَهْنِيَ *

بكير بن حarithah al-Jehni - ذكره الدولاني من طريق الحسن بن بشر عن أبيه بشر بن مالك عن أبيه مالك بن ناقد عن أبيه ناقد بن مالك الجهني حدثني بكير بن حarithah الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاقتتنا نحن والمرتدين فذكر حدثنا في نزول قوله تعالى (وما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ) قال فادناني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخرجه ابن مندة وأخرج العمري عن اسحق بن ابراهيم الرملي عن الحسن عن بشر بهذا الاسناد الى بكير بن حarithah الجهني أنه قاتل المرتدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أي شيء صنعت اليوم يا بكير؟ فقلت ببرتهم بالقنا ببررة جيدة، فسماني رسول الله صلى عليه وآله وسلم البرير).

* ٩ - * رَشْدَانُ الْجَهْنِيَ *

رشدان الجهني، له صحبة، قال البخاري، وساق ابن السكن حديثه مطولاً من طريق أبي أوس عن وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهني أن أباه أخبره عن جدة انه كان يدعى في الجاهلية غيان - يعني بغين معجمة وتحانية مشددة - فلما وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له ما اسمك؟ قال : غيان، قال : «وأين منزل أهلك؟ قال : بوادي غوي فقال له : «بل أنت رشدان وأهلك برشاد» قال فشكك البلدة الى اليوم تدعى برشاد.

* ١٠ - * زَيْدُ بْنُ خَالِدَ الْجَهْنِيَ *

زيد - بن خالد الجهني، مختلف في كنيته : أبو زرعة وأبو عبد الرحمن وأبو طلحة - روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن عثمان وأبي طلحة وعائشة روى عنه أباه خالد وأبو حرب ومولاه أبو عمارة وعبد الله بن عبد الله بن عتبة وأبو سلمة وأخرون، وشهد الحديثة وكان معه لواء جهينة يوم الفتح وحديثه في الصحيحين وغيرهما قال ابن البرقي وغيره، مات سنة ثمان وسبعين بالمدينة ولهم خمس وثمانون، وقيل مات سنة ثمان وستين، وقيل مات قبل ذلك في خلافة معاوية بالمدينة.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستبعاد في أسماء الأصحاب - ابن حجر العسقلاني.

١١ - * عمرو بن مرة الجهنمي *

عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن الحرث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة — نسبه ابن سعد وابن البرقي، وقال خليفة مثله لكنه سقط منه عيت وزاد فيه بين نصر وغطفان مالكا ونسبه ابن يونس كالأول لكن قال سعد بدل نصر وقال ابن سعد كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيخاً كبيراً وشهد معه المشاهد يكتفي أبا طحلاً وأبا مريم، ويقال أن أبا مريم الأزدي أخر أسلم قدماً وشهد كثيراً من المشاهد وكان أول من الحق قضاعة باليمن وهو القائل:

نَحْنُ بْنُو الشِّيْخِ الْأَزْهَرِ قَضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِبْرٍ
فِي قَصَّةِ جَرَتْ لَهُ مَعَ مَعَاوِيَةِ لِمَا أَمْرَهُ أَنْ يَنْصُبْ فِي مِصْرَ، ذَكْرُهَا الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارٍ،
قَالَ الْبَغْوَى سَكَنَ مِصْرَ وَقَدِمَ دَمْشِقَ وَقَالَ ابْنُ سَمِيعٍ ماتَ فِي خَلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مُرْوَانَ وَهُكْمَذَا نَقْلَهُ أَبُو زَرْعَةِ الدَّمْشِقِيِّ فِي تَارِيْخِهِ عَنِ ابْنِ مَيْسِرَةِ وَقَالَ ابْنُ حَبَّانَ وَأَبُو
عُمَرَ ماتَ فِي خَلَافَةِ مَعَاوِيَةِ .

وله في جامع الترمذى حديث واحد في كتاب الأحكام وهو عند أحمد أيضاً من روایة علي بن الحكم أخبرني أبو الحسن قال : قال عمرو بن مرة لمعاوية أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (ما من امام يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة لا أغلق الله تعالى أبواب السماء دون حاجته ومسئنته ومسكنته) قال فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس، وله في مسنده أحاديث ثلثاً آخران أحدهما في ذم العقوق والآخر فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (من كان هيناً من سعد فليقم) فقمت فقال أقعد فصنع ذلك ثلاثة الحديث، وله عند الطبراني عدة أحاديث منها حديث طويل في قصة اسلامه ورجوعه إلى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ووفدوا، أخرجه ابن سعد ومنها ما أخرجه ابن مندة من طريق عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهنمي قال جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصة اسلامية وأخرجه الطبراني من هذا الوجه، عن عمرو بن مرة أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (من قال قلت يا رسول الله من نحن قال : (أنتم من اليد الطلبية واللقمة الاهنية من حمير) وروى عنه أيضاً حجر بن مالك وعبد الرحمن بن الغار بن ربعة وأخرون.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستبعاد في اسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

١٢ - * عنترة الجهنمي *

عنترة بن ربيعة الجهنمي — قال ابن حيان يقال له صحبة وتبعة جعفر المستغري واستدركه أبو موسى.

١٣ - * عبد الله بن زيد الجهنمي *

عبد الله بن زيد الجهنمي — ذكره ابن مندة في اسناد حديثه نظر ثم ساق من طريق محمد بن يحيى المازني — بالزاي والمودحة عن حرام بن عثمان أحد المتروكين عن معاذ عن عبد الله بن زيد الجهنمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا سرق فأقطع يده — الحديث).

١٤ - * غنمة الجهنمي *

غممة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة بن جهينة بن عدي بن الربعة — استدركه ابن الدباغ على ابن عبد البر وهو خطأ نشأ عن تصحيف وإنما عنمة بالمهملة كذلك قيده الدارقطني في المؤتلف وال مختلف، وذكر أن له حديثا في المسح على الحفين نبه على ذلك ابن فتحون وذكر الرشاطي في الأنساب أن ابن فتحون ذكره بالغين المعجمة وتعقبه بكلام الدارقطني ويحتاج هذا إلى تحرير والصواب بالعين المهملة واللع أعلم.

١٥ - * فروة الجهنمي *

قال ابن مندة مجھول وقال أبو عمرو فروة الجهنمي له صحبة روی عنه بشير مولى معاوية أنه سمعه في عشرة من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقولون اذا ترأت الھلال قولوا للھم اجعلھ شهر خير وعافية.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

١٦ - * قيس الجهي .

قيس، بن زيد ويقال ابن يزيد الجهي — ذكره الطبراني في الصحابة وأخرج من طريق جرير بن أبيه أحد الضعفاء عن الشعبي عن قيس بن زيد الجهي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (من صام طوعا غرست له نخلة في الجنة ثمرها أصغر من الرمان وأشحم من التفاح — الحديث).

١٧ - * معاذ بن أنس الجهي .

معاذ، بن أنس الجهي حليف الأنصار — قال أبو سعيد بن يونس صحابي كان بمصر والشام قد ذكر فيما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث، وله رواية عن أبي الدرداء وكعب الأحبار، روى عنه ابن سهل بن معاذ وحده وذكر أبو أحمد العكري من طريق فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ قال غزوت مع أبي الصائفة في زمان عبد الملك وعلينا عبد الله بن عبد الملك فقام أبي في الناس فذكر قصة فيها أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

١٨ - * معبد بن خالد الجهي .

عبد، بن خالد الجهي أبو زرعة — قال الواقدي أسلم قدماً وكان أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم فتح مكة، وكان يلزم البداءة، مات سنة اثنين وسبعين وهو ابن بضع وثمانين سنة.

١٩ - * مكث الجهي .

مكث الجهي، أورده أبو بكر بن أبي علي الذكوانى من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عثمان بن زفر عن رافع بن مكث عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (البر زيادة في العمر) أخرجه أبو موسى وقال وإنما رواه عبد

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

الرzaق بهذا الاسناد عن بعض بنى رافع عن أبيه والحديث لرافع وهو الصواب (قلت) وكذا هو في مصنف عبد الرزاق وكذا أخرجه ابن شاهين عن أحمد بن محمد بن اسماعيل الادمي عن زهير بن محمد عن عبد الرزاق.

* ٢٠ - يسار بن الأطول الجهنمي *

يسار — بن الأطول الجهنمي أخو سعد — سماه الحاكم أبو أحمد ترجمة أخيه أبي مطرف سعدا وأخرج من طريق واصل بن عبد الله بن در بن واصل بن عبد الله بن سعد بن الأطول الجهنمي، قال سعد بن الأطول وكان أخوه يسار بن الأطول يعني الذي مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحديث عند ابن ماجة والحاكم من طريق حماد بن سلمة أئبنا أبو جعفر عبد الملك عن أبي نصرة عن سعد بن الأطول أن أخاه مات وخلف ثلاثة درهم وعيالا قال فأردت أن أنفقها على عيال له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ان أخاك محبوس بدينه فأقض عنه) قال فقضيت عنه — الحديث — أغلقه.

* ٢١ - يسار بن سويد الجهنمي *

يسار — بن سويد الجهنمي والد مسلم بن يسار البصري — ذكره ابن السكين وغيره في الصحابة وأخرج سمويه في فوائده وابن السكن والخطيب في المتفق وابن مندة من طريق أبي الهيثم بن قيس عن عبد الله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المسح على الخفين وفي الصرف وغير ذلك عدة أحاديث.

* ٢٢ - عقبة بن عامر الجهنمي *

عقبة — بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهنمي الصحابي

الاصابة في تمييز الصحابة والاستبعاد في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

المشهور — روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كثيرا، روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم ابن عباس وأبو أمامة وجبير بن نفير وبعجة بن عبد الله الجهني وأبو ادريس الخولاني وخلق من أهل مصر قال أبو سعيد بن يونس كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصحيح اللسان شاعرا كاتبا وهو أحد من جمع القرآن قال ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان وفي آخره كتبه عقبة بن عامر بيده وفي صحيح مسلم من طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وأنا في غنم لي أرعاها فتركها ثم ذهبت إليه فقلت با يعني على الهجرة، الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وشهد عقبة بن عامر الفتوح وكان هو المشير على عمر بفتح دمشق وشهد صفين مع معاوية، وأمره بعد ذلك على مصر وقال أبو عمر الكندي جمع له معاوية في امرة مصر بين الخراج والصلاوة فلما أراد عزله كتب إليه أن تغزو رودس فلما توجه سائرًا استولى مسلمة فبلغ عقبة فقال أغربة وعزلا! وذلك في سنة سبع وأربعين ومات في خلافة معاوية على الصحيح وحكي أبو زرعة في تاريخه عن عبادة بن نبي قال رأيت رجلا في خلافة عبد الملك يحدث فقلت من هذا قالوا عقبة بن عامر الجهني قال أبو زرعة فذكرته لأحمد بن صالح فقال هذا غلط، مات عقبة في خلافة معاوية وكذلك أرخه الواقدي وغيره وزادوا في آخرها، وأما قول خليفة بن خياط قتل في التهر وان من أصحاب على عامر بن عقبة بن عامر الجهني فهو آخر بدليل قول خليفة في تاريخه مات في سنة ثمان وخمسين عقبة بن عامر الجهني.

٢٣ — * عبد الله بن بدر الجهني *

عبد الله — بن بدر بن بعجة بن معاوية بن خشان — بالخاء المعجمة المكسورة والشين المعجمة — أيضا ابن أسعد بن وديعة بن عدي بن غنم بن الريعة الجهني والد بعجة — قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان له صحبة وروى ابن السكن والطبراني من طريق يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لهم : «هذا يوم عاشوراء فصوموه» وهذا استناد صحيح ذكره الدارقطني في الازمات، وروى له أبو نعيم حديثا آخر من روایة معاذ بن عبد الله الجهني عن عبد الله بن بدر الجهني في السرقة وأورده البغوي لكنه جعله بترجمة

الاصابة في تبيير الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

مفردة عن والد بعجة فالله أعلم قال ابن سعد كان اسمه عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى ابن شاهين من طريق ابن الكلبي عن أبي عبد الرحمن المدنى عن علي بن عبد الله بن بعجة الجهنى قال لما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية ومعه أخيه لأمه يقال له أبو مدعوه وهو ابن عميه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اسمك قال عبد العزى قال «أنت عبد الله» ثم قال له من أنت قال منبني غيان قال «بل أنتم بنو رشدان» وكان اسم واديهم غوياما فسماه راشدا وقال لأبي مروعة «رعت العدو ان شاء الله تعالى» وأعطي اللواين يوم الفتح لعبد الله بن بدر وكان شهد معه أحدا وخط له النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أول من خط مسجد بالمدينة وذكر ابن سعد أنه مات في خلافة معاوية وقال ابن حيان كان حامل لواء جهينة يوم الفتح ونزل القبيلة من جبال جهينة.

* ٤٤ - * عبد الله بن خبيب الجهنى *

عبد الله — بن خبيب — بالمعجمة مصغرا — الجهنى حليف الأنصار والد معاذ — وروى أبو داود وغيره من طريق ابن أبي أسيد البراد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال حرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة فطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحديث وفيه فضل المعوذتين و «قل هو الله أحد» وأن من قالها حين يصبح وحين يمسى ثلث مرات يكتفى من كل شيء وأخرجه البخاري في التاريخ والنمسائى من طريق زيد بن أسلم عن معاذ، وأورده من وجهين عن معاذ بن عبد الله عن أبيه عن عقبة بن عامر قوله عن عقبة طرق أخرى عند النسائى وغيره مطولا ومحنثرا ولا يستبعد أن يكون الحديث محفوظا من الوجهين.

* ٤٥ - * عبد الله بن سيرة الجهنى *

عبد الله — بن سيرة الجهنى — ذكره البخاري في التاريخ قال ابن السكن يقال له صحبة وقال ابن أبي حاتم عن أبيه بصري وروى أبو يعلي وتقي بن مخلد والبخاري في التاريخ وابن حيان والطبراني وابن مندة من طريق عبد الله بن نسيب عن الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أئماء الأصحاب — ابن حجر المدققاني.

سلمة عن عبد الله بن سيرة عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «أنهاكم عن ثلاثة : عن قيل وقال — الحديث» قال البعوي لا أعرف له غيره وقال الطبراني في الأوسط لا يروى عن عبد الله بن سيرة الا بهذا الاسناد.

٢٦ — * عبد الله بن عرابة الجهنمي *

عبد الله — بن عرابة الجهنمي — روى ابن مندة من طريق موسى بن حبيب عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن عبد الله بن عرابة الجهنمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة الفتح حتى إذا كنا بالكديد أتاه ناس يسألونه التسريع إلى أهلهم فلأنهم في الحديث هكذا أخرجه ابن مندة عن علي بن محمد عن هشام بن علي عن سعيد بن سلمة عن موسى وأخرج فيمن اسمه عبد الرحمن عن أحمد بن محمد بن ابراهيم الوراق عن هشام بن علي بهذا الاسناد الى معاذ بن عبد الله قال عن عبد الرحمن بن عرابة الجهنمي قوله صحبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أدنى أهل الجنة حظاً قوم يخرجهم الله من النار فيدخلهم الجنة فيقول تمنوا — الحديث).

٢٧ — * عبد الرحمن بن خبيب الجهنمي *

عبد الرحمن — بن خبيب، بالتصغير، الجهنمي — ذكره البعوي في الصحابة وقال سكن المدينة وأخرج من طريق هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الرحمن الجهنمي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إذا عرف الغلام يمينه من شمالك فمروه بالصلاحة).

٢٨ — * عدي بن أبي الرغباء الجهنمي *

عدي — بن أبي الرغباء — الجهنمي واسميه سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهرة بن بذيل، بالموحدة والمعجمة مصغراً، ابن سعد بن عدي بن كاهل بن الأصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة الجهنمي حليف بني النجار — شهد بدرًا وما بعدها وأرسله النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مع سبعة بن عمرو يتتجسسـان خبر أبي سفيان في وقعة بدر فسارا حتى أتيا قريبا من ساحل البحر ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب ووصلـه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وقال ابن اسحـق فيمن شهد بـدرـا من الأنصار ثم من بـنـيـ النـجـارـ ثمـ منـ بـنـيـ عـائـدـ بـنـ ثـعلـبةـ ثمـ منـ بـنـيـ خـالـدـ بـنـ عـدـيـ بـنـ عـدـيـ وـرـوـيـ الدـولـاـيـ فـيـ الصـاحـابـةـ مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ فـقـالـ أـنـهـ حـلـيفـ بـنـيـ النـجـارـ، وـرـوـيـ الدـولـاـيـ فـيـ الصـاحـابـةـ مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ الفـضـلـ بـنـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـدـيـ حـدـثـنـاـ أـبـيـ عـنـ أـبـيـهـ عـنـ جـدـهـ عـدـيـ بـنـ أـبـيـ الزـغـبـاءـ الـجـهـنـيـ صـاحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـذـكـرـ حـدـيـثـاـ قـالـ أـبـوـ عـمـرـ تـوـفـيـ فـيـ خـلـافـةـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ.

* عقبة بن مالك الجهنمي *

عقبة — بن مالك الجهنمي — ذكره ابن قانع وأخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب سمعت رجلا يقول سمعت عقبة بن مالك الجهنمي يقول سمعت رسول الله صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ : (ما من رجل يـوـتـ حـيـنـ يـوـتـ وـفـيـ قـلـبـهـ حـبـةـ خـرـدـلـ مـنـ كـبـيرـ فـيـحـلـ لـهـ الـجـنـةـ يـرـجـحـ رـيـحـهـ) فـقـالـ لـهـ رـجـلـ يـقـالـ لـهـ أـبـوـ رـيـحـانـةـ أـبـيـ أـحـبـ الـجـمـالـ — الـحـدـيـثـ — وـرـوـيـ أـبـنـ شـاهـيـنـ مـنـ طـرـيقـ يـزـيدـ بـنـ هـرـونـ عـنـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيدـ عـنـ عـيـدـ اللـهـ بـنـ زـحـرـ عـنـ أـبـيـ سـعـيدـ الرـعـيـنـيـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـالـكـ الجـهـنـيـ أـنـ عـقبـةـ بـنـ مـالـكـ الجـهـنـيـ أـخـبـرـهـ أـنـ أـخـتـهـ نـذـرـتـ أـنـ تـمـشـيـ إـلـىـ بـيـتـ اللـهـ حـافـيـةـ غـيـرـ مـخـتـمـةـ — الـحـدـيـثـ — وـتـعـقـبـهـ أـبـوـ مـوسـىـ بـأـنـ هـذـاـ مـعـرـوفـ مـنـ روـاـيـةـ يـحـيـيـ بـنـ سـعـيدـ بـهـذـاـ الـاسـنـادـ عـنـ عـقبـةـ بـنـ عـامـرـ الجـهـنـيـ وـهـوـ الصـوابـ، وـقـوـلـهـ أـبـنـ مـالـكـ تـصـحـيـفـ وـلـعـقـبـةـ بـنـ مـالـكـ حـدـيـثـ آخـرـ زـوـيـ الطـيـرـانـيـ فـيـ الـأـوـسـطـ مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ أـبـيـ حـمـيدـ عـنـ جـمـيـلـةـ بـنـتـ عـبـادـةـ الـأـنـصـارـيـ عـنـ أـخـتـهـ عـنـ عـقبـةـ بـنـ مـالـكـ قـالـ : قـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ خـطـيـباـ فـيـ رـمـضـانـ فـقـالـ : (قـدـ قـمـتـ وـأـنـاـ أـعـلـمـ بـلـيـلـةـ الـقـدـرـ فـالـتـمـسـوـهـاـ فـيـ الـعـشـرـ الـأـوـاـخـرـ فـيـ الـوـتـرـ).

الأصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

* ٣٠ - * عقبة الجهنمي *

عقبة - الجهنمي والد عبد الرحمن - روى الطبراني وابن السكن والحاكم في تاريخ نيسابور من طريق صيفي بن نافع ويقال نافع بن صيفي وكان بلغ المائة وأثنى عشرة سنة عن عبد الرحمن بن عقبة الجهنمي عن أبيه وكان أ أصحابه سهم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

* ٣١ - * عمرو بن ثعلبة الجهنمي *

عمرو - بن سعد بن الحمرث بن عباد بن سعد بن عامر بن ثعلبة بن أفضي بن حارثة قتل شهيداً بمؤنة ذكر ذلك ابن شهاب في مختصر السيرة النبوية، وقد تقدم ذكره من وجه آخر في ترجمة أخيه عامر بن سعد بن الحمرث.

* ٣٢ - * سمرة بن معبد الجهنمي *

سمرة بن معبد بن الجهنمي ابن عوسجة بن حرملة بن سرة الجهنمي أبو ثيبة الصحافي نزل المدينة المنورة، وقام بذى^(١) المروءة روى عنه ابن الريبع وذكر ابن سعد أنه شهد الخندق وما بعدها مات في خلافة معاوية وقد علق له البخاري وروى له مسلم وأصحاب السنن وروى سيف في الفتوح أنه كان رسول علي كرم الله وجهه لما ولّى الخلافة في المدينة إلى معاوية يطلب منه بيعة أهل الشام.

* ٣٣ - * سنان بن عبد الله الجهنمي *

سنان بن عبد الله الجهنمي - له ذكر في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وله صحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الاصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في أسماء الأصحاب - ابن حجر العسقلاني.

(١) ذي المروءة موقع ام زرب في الوقت الحاضر.

* ٣٤ - سنان بن وبرة الجهنمي *

سنان بن وبرة الجهنمي — حليفبني الحمرث من الخزرج قال ابن أبي حاتم عن أبيه هو الذي سمع عبد الله عن أبيه يقول لأن رجعنا من المدينة — الآية — وروى الطبراني من طريق خارجة بن الحمرث بن رافع الجهنمي عن أبيه سمعت سنان بن وبرة الجهنمي يقول : كنا مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في غزوةبني المصطلق وكان شعارنا يا منصور أمت ، وقال أبو عمر هو سنان بن تم ويقال ابن وبرة.

* ٣٥ - سويد الجهنمي *

سويد — الجهنمي والد عقبة قال ابن حبان سويد الجهنمي له صحابة وقال عمر حدثه عن الزهرى وربعة من روایة ابنته عن اللقطة وفي أحد يحبنا ونحبه وهما صحيحان كان من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم.

* ٣٦ - سلمى بن مسلم الجهنمي *

سلمى بن مسلم — الجهنمي، قال ابن عساكر له ادراك وجهاد بالشام فاستشهد برج الصفر^(١) سنة ثلاثة عشر ثم أنسد ذلك عن أبي حسان الزبادي

* ٣٧ - ضمرة بن عياض الجهنمي *

ضمرة بن عياض الجهنمي — حليفبني سويد من الأنصار شهد أحد مع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وقتل يوم الجمعة شهيدا.

مرج الصفر : موقع معروف آن قرب مدينة دمشق بسوريا.
الاصابة في تمييز الصحابة والاستبعاد في أسماء الأصحاب — ابن حجر العسقلاني.

* ٣٨ - عبد الله بن أبي سعيد الجعفري *

عبد الله بن أبي سعيد الجعفري أبو بحبيبي المداني حليف بنى سلمة من الأنصار وقال الكلبي والواقدي هو من ولد البرك بن وبرة قال ابن الكلبي واسم جده أسد بن حزام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه أولاده عطية وعمر وضمرة وعبد الله وجابر وأخرون.

* ٣٩ - عبد الله بن بدر الجعفري *

عبد الله بن بدر بن بعجة بن غنم بن الربعة قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان له صحة وروى ابن السكن والطبراني من طريق مجبي أبي كثير عن بعجة بن عبد الله أن أباه أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له هذا يوم عاشوراء فصوموا وهذا استاد صحيح ذكره الدارقطني في الازمات وروى له أبو نعيم حدثنا آخر من روایة معاذ بن عبد الله الجعفري.

* ٤٠ - وبرة بن سنان - الجعفري *

وبرة بن سنان الجعفري - ذكره أبو العباس الضرير في مقامات التنزيل ويقال انه الذي نازع جعالة الغفاري أجير عمر بن الخطاب في حوضه ونزل فيهما **(يا أيها الناس أنا خلقناكم من ذكر وانثى)** الآية.

ثبات المراجع

- ١ - العبر وديوان المبتدأ والخبر للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون جـ (٢) مؤسسة جمال للطباعة والنشر لبنان عام ١٣٩٩هـ.
- ٢ - في الأدب الحديث مع (٢) عمر الدسوقي استاذ الأدب في جامعة القاهرة سابقاً - الناشر دار الكتب المصرية، مطبعة الاعتماد بالقاهرة.
- ٣ - ديوان عبد المطلب، الطبعة الأولى شرح وتصحيح ابراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي بدار الكتب المصرية، مطبعة الاعتماد بالقاهرة.
- ٤ - جزيرة العرب من كتاب المالك والمسالك لأبي عبد البكري تحقيق عبد الله الغنيم رئيس قسم الجغرافية - جامعة الكويت، الناشر : ذات السلسل للطباعة والنشر والتوزيع - الكويت، الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ
- ٥ - بلاد ينبع للباحثة حمد الجاسر، فصل جهينة ومناظها القديمة، الطبعة الأولى - منشورات دار اليقامة.
- ٦ - الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة للدكتور محمد حميد الله، الطبعة الثالثة عام ١٣٨٩هـ، دار الارشاد - لبنان.
- ٧ -عروبة مصر من قبائلها تأليف الأستاذ مصطفى كامل شمول الشريف، مدرس التاريخ، بالأبراهيمية الثانوية بالقاهرة، الطبعة الأولى عام ١٩٥٦ م - المطبعة العالمية.
- ٨ - الرحلة اليمنية، تأليف شرف عبد الحسن البركاني، مطبعة السعادة، بالقاهرة عام ١٣٣٠هـ الطبعة الأولى.
- ٩ - قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الرمان القلقشندي أبي العباس بن علي - تحقيق الأستاذ ابراهيم الأبياري، الناشر : مطبعة السعادة، دار الكتب الحديث القاهرة ، الطبعة الأولى عام ١٣٧٣هـ.
- ١٠ - القبائل العربية في القرون الثلاثة الأولى للهجرة في مصر، تأليف الأستاذ عبد الله خورشيد البري، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر عام ١٩٦٧ م
- ١١ - الرحلة الحجازية بقلم لبيب البنتوني، الطبعة الثانية عام ١٣٢٩هـ مطبعة الجمالية بمصر.

- ١٢ — أنساب العرب، سمير عبد الرازق قطب، منشورات دار البيان للطباعة والنشر — لبنان — الطبعة الأولى.
- ١٣ — فلسطينيات القبائل العربية وسلاطئها في بلاد فلسطين مج ١، مصطفى مراد الدباغ — الطبعة الأولى — دار الطليعة للطباعة والنشر لبنان عام ١٣٩٩هـ.
- ١٤ — فلسطينيات الموجز في تاريخ الدولة العربية وعهودها في فلسطين، مصطفى مراد الدباغ — الطبعة الأولى — دار الطليعة للطباعة والنشر لبنان عام ١٣٩٨هـ.
- ١٥ — الاصابة في تمييز الصحابة لأن حجر العسقلاني ومع الاستعياب في أسماء الأصحاب، للقرطبي المالكي مج ١، ٢، ٣، ٤، اصدار دار الكتاب العربي — لبنان.
- ١٦ — كنز الأنساب للشيخ حمد بن ابراهيم الحقييل — الطبعة الثامنة ١٤٠١هـ الناشر مكتبة الرياض الحديثة.
- ١٧ — البلاد العربية السعودية للأستاذ فؤاد حمزة الطبعة الثانية عام ١٣٨٨هـ الناشر : مكتبة النصر الحديثة بالرياض.
- ١٨ — قادة فتح مصر تأليف الدكتور محمود شيت خطاب، دار الفتح بيروت عام ١٣٨٥هـ الطبعة الأولى.
- ١٩ — مقاتل الطالبين لأبي فرج الأصفهاني تحقيق الأستاذ أحمد صقر، دار المعرفة للطباعة والنشر لبنان.
- ٢٠ — صبح الأعشى في صناعة الأنثا، تأليف أبي العباس أحمد بن علي القلسندي، مج ١ نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، اصدار وزارة الثقافة والإرشاد المصري، القاهرة.
- ٢١ — الحماسة لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحري، دار الكتاب العربي، لبنان، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ.
- ٢٢ — أيام العرب قبل الاسلام، تأليف الأستاذان محمد أبو الفضل ابراهيم وعلى محمد البخاري ١٣٨٨هـ دار احياء الكتب العربية عيسى الباني الحلبي وشركاه.
- ٢٣ — جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد بن حزم الأندلسي، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون — دار المعارف المصرية عام ١٣٨٢هـ.

- ٢٤ — الروض المعطار في خبر الأقطار تأليف محمد عبد المنعم الحميري تحقيق الدكتور أحسان عباس، اصدار مكتبة السعادة بيروت ١٩٧٥ م.
- ٢٥ — مصارع العشاق، مع لأبي محمد بن حنفر بن أحمد أبن الحسين السراج القاري، دار صادر لبنان.
- ٢٦ — مجلة العرب، مع ١١، ١٢، ١٥، جماديان عام ١٤٠١هـ بحث بقلم الدكتور محمد صلاح الدين، جهينة أصلها وتفرقها، مع ١١، ١٢، ١٥.
- ٢٧ — مجلة العرب الجزء العاشر ربيع الثاني ١٣٨٨هـ و مع ٥، ٦، ١١، ذو القعدة والحجـة عام ١٣٩٦هـ و مع ١، ٢، س ١١ رجب و شعبان ١٣٩٦هـ. من بحوث جهينة للباحثة الأستاذة حمد الجاسر.
- ٢٨ — مجلة دارة الملك عبد العزيز، الرياض العدد الثالث العام الثامن ربيع الثاني — بحث عن جهينة في مصر للأستاذ ابراهيم محمد الفحام الكاتب المصري عام ١٤٠٣هـ.
- ٢٩ — شعاء ينبع وجهينة من سلسلة تراث الجزيرة العربية للمؤلف مطبع الناشر العربي القاهرة ١٣٩٤هـ الطبعة الأولى.

EE



